

كنوز من الآيات

د/ السيد إبراهيم سلامة

أستاذ طب الأطفال- عضو علماء المستقبل

1447 هـ

الجزء الثانى



الجزء الثانى

الإهداء

إلي كل من يريد أن يتدبر القرآن،

إلي كل من يريد أن يحيا بالقرآن،

إلى كل من يريد أن يلحق بالجيل القرآنى الفريد،

إلي كل من يريد أن يسعد كل الكون بالقرآن من جديد ،

وإلى كل من نقلتُ عنهم في هذه اللافتات،

إلي روح أبي الغالى وإلي روح أمي الغالية،

وإلي زوجتي الحبيبة وأولادي الأعزاء،

نفعنا الله جميعاً بالقرآن علماً وعملاً ودعوةً به وإليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

الحشر

الكنوز لماذا ؟

وأنت تقرأ القرآن وتمر بآية من الآيات، فتشعر بحاجز بينك وبين الاستمرار في القراءة، وكأن هناك من يقول لك توقف،

فهنا معني يحتاج منك للتوقف والتدبر، وتحيا في ظلاله،

لِتُغَير به نفسَك، أوتُجَمِل به قولَك، أو تُصلِح به عملَك،

أو تدعو به غيرَك.

فكانت هذه اللافتات، والتي توقفتُ عندها والتفتُ إليها،

بعد أن طرَقَتْ على القلبِ طَرقاً شديداً،

فخَرَجَت من القلبِ بعضُ الكلمات والمعانى والأدبيات،

من ظلال الحروف وعبير الآيات،

فأردتُ أن أشارككم، لعلها تقع مني ومنكم موقع العمل،

فلا تنسونا من دعائكم، وسامحونا إن كان فيها خطأ أو نسيان.

مقدمة

هذه بعض الكنوز من الآيات والظلال حولها، وهى تتحدث عن موضوعات مقصودة، ورسائل نحتاجها اليوم، لتصحيح الفهم عندنا وعند كثيرٍ من الناس، ومن هذه الآيات، ما يتحدث عن فاعلية القرآن، ووجوب مدافعة الأعداء، والقصص الهادف لقيادة الحياة، وفلسفة الدعوة إلى المنهج الصحيح، وإحسان الخلافة والعبادة واستعمار الأرض، وفن الدعاء، والرضا بقضاء الله والصبر عليه.....وكثير غيرها.

وهذا مما يحتاج إليه الناس فى هذه الأيام التى اختلط فيها الحق بالباطل وعلا الفجار واستكان الأبرار، وقل التدبر فى الآيات، بل أخذ بعضُ الناس من الآيات ما يسوغون به عبادة غير الله من أشكال الهوى والدنيا الزائلة، والطواغيت التى تجبرت وسادت وقادت.

ولعل هذا التدبر يعين على الفهم الصحيح للآية، والتعامل الصحيح بها مع الواقع المعاش اليوم. وليس فقط القراءة والحفظ.

وشعارنا (.. لِيَدبَّروا آياته).

من أسباب انشراح الصدر في القرآن الكريم

١ التوحيد

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ

وهو أعظم أسباب انشراح الصدر

٢ الإنابة إلى الله

فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ

فدل على أن التضرع إلى الله يشرح الصدر

٣ الصلاة

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾
فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ

الساجدين: أي المصلين

٤ قراءة القرآن

قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ

الموعظة هنا: القرآن الكريم

٥ الذكر

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ
أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ

ويشمل أنواع الذكر، من التسبيح والتحميد وغيرها

٦ الدعاء

قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي

فكان أول طلب من موسى عليه السلام أن يشرح الله صدره

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا

سورة الفرقان ٣٠

أنواع هجر القرآن الكريم

١ هجر سماعه، والإيمان به، والإصغاء إليه

٢ هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به

٣ هجر تحكيمه والتحاكم إليه، واعتقاد أنه لا يفيد اليقين وأن أدلته لا تحصّل العلم

٤ هجر تدبره وتفهم معانيه

٥ هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب

القرآن هو الحل والمخرج

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل-89

هكذا القرآن أنزله الخالق لصلاح المخلوق وفوزه،

بل وشكل لنا جزئيات حياتنا كلها، لنكون أرقى نموذج في السلوك الإنساني !!

ضبط صوتنا: " واغضض من صوتك .....

ضبط ألفاظنا: " وقولوا للناس حسنا ...

ضبط كلامنا: " ولا تقف ما ليس لك به علم .....

ضبط مجالسنا: " ولا يغتب بعضكم بعضا

ضبط نظراتنا: " ولا تمدن عينيك....

ضبط سمعنا: " ولا تجسسوا .....

ضبط مشيتنا: " ولا تمش في الأرض مرحا ..

ضبط طعامنا: " وكلوا و اشربوا ولا تسرفوا ..

ضبط نفوسنا: " لا يسخر قومٌ من قوم.....

ضبط أفكارنا: " إن بعض الظن اثم....

ضبط عاطفتنا: " فمن عفا و أصلح فأجره على الله.....

القرآن كفيل أن يضبط حياتنا كلها، فنحيا جميعنا حياة السعداء..

" *الذين ءامنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب* "

دعِ القرآن يعيد تشكيلَك لتسعدَ فى الدارين.

القرآن هو الحل والمخرج

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

النحل-89

عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: "ستكون فتن"،

قلتُ: فما المخرج منها يا رسول الله؟

قال "كتاب الله، فيه نبأُ ما كان قبلكم، وخبرُ ما بعدكم، وحُكْم ما بينكم،

وهو الفصل، ليس بالهزل، مَن تركه من جبارٍ قصمه الله،

ومَن ابتغى الهدى في غيرِهِ أضله الله،

وهو حبلُ الله المتين، وهو الذكرُ الحكيم، وهو الصراطُ المستقيم،

وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة،

ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلَقُ على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبُه،

مَن قال به صدق، ومَن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل،

ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم".

فاللهم اجعله لنا تبياناً وهدى ورحمة وبشري، واجعلنا به وذرياتنا من أول المسلمين.

القرآن هو الحل والمخرج

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

النحل-89

من حديث أنس بن مالك: القرآن غنىً لا فقر بعده، ولا غنى دونه.

من حديث ابن عباس: إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب .

من حديث أبي أمامة: مَن تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه.

من حديث عبد الله بن عمرو: من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يُوحى إليه.

وعند السلف: لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله، خيرٌ لك من أن تصلي مائة ركعة .

وقالوا: حملة القرآن عُرفاءُ أهل الجنة.

فيا حامل القرآن، أنت لستَ مثل الناس،

فاحذر فإن في جوفك كلام الله.

القرآن مشروع الرحمة للعالمين

(وما أرسلنَاكَ إلا رحمةً للعالَمِين) الأنبياء – 107

إن نزول رسالة السماء إلى الأرض، دليل رحمة من الرحمن لجميع الناس،

ولو اتخذ الناس شعار (الرحمة للجميع) في هذا الكون،

ستختفي الحروب وتسعد البلاد، وينتشر الحب والوئام بين العباد،

كثير من الدعاة يبدؤون أول سُلَم الدعوة بالتخويف من النار،

فيخاف الناس ويهربون من المساجد، وهكذا حال الدعاة المُنَفِرين.

أيها الدعاة، أيها الشباب ابدأوا دعوة الناس من باب رحمة الله،

تكلموا عن الحلال أولاً، وما أكثره، وعن حب الله للتائبين،

واجعلوا لكل مقامٍ مقال، ولا تخلطوا المواقف والفتاوى والأحكام.

فإن نبينا، ما رؤي أسعدَ في يومٍ، من يوم إسلام اليهودي قبل الموت.

آيةٌ الرحمة ومكارم الأخلاق



رحمة الله بالناس

﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكونَ لِلنّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعدَ الرُّسُلِ وَكانَ اللَّهُ عَزيزًا حَكيمًا﴾ النساء-165

مِن أسبابِ الضلالِ في الدِّينِ: الهَوَى؛

وهذا لا ينتفِعُ صاحبُهُ بالدليلِ ولو كان عالِمًا به؛

فيترُكُ المدلولَ الأصح إلى غيرِهِ؛ لأنه يوافِقُ هواه،

وقد يَدَعُ المدلولَ الصحيحَ إلى الخطأِ؛ لشبهة متوهَّمة باطِلة أحدثَها هواه؛

وهذه طريقةُ المنافِقِينَ وأهلِ الأهواءِ والبِدَع والضلال؛ فإنَّ الهوى يَحرِفُ صاحِبَهُ،

وقد يَحرِفُهُ عن إصابةِ الحق حتى يخرُجَ منه،

وربنا أرسل الرسل والمصلحين ممن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة،

لتكون لله الحجة البالغة على جميع خلقه.

الخراسانية في شرح عقيدة الرازيين بتصرف (صـ٢٧)

أنتم خُلقتم من أجل الناس

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران-10

الخيرية هى تعليم الناس كل ما هو خير، واسمع للحبيب وهو يفصل ذلك:

قال رسُولُ الله ﷺ **(خيرُكم من تَعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَه)**صحيح البخاري

وقال ﷺ **(خيرُكم أحسنُكم قضَاءً)**. صحيح البخاري

وقال ﷺ **(خيرُكم من يُرجَى خيرُهُ ويُؤمَنُ شَرُّهُ)**.صحيح الترمذي

وقال ﷺ **(خيرُكم خيرُكم لأهلِه)**صحيح ابن حبان

وقال ﷺ **(خيرُكم مَنْ أطعمَ الطَّعامَ وردَّ السَّلامَ.)**صحيح الجامع

وقال ﷺ **(خِيَارُكُم أَحَاسِنُكم أَخْلاقاً)**. صحيح البخاري

وقال ﷺ **(خِيَارُكم ألينُكم مناكبَ في الصَّلاةِ)** .صحيح الترغيب والترهيب

وقال ﷺ **(خيرُ النَّاسِ أنفعُهُم للنَّاسِ)** صحيح الجامع

وقال ﷺ **(خيرُ النَّاسِ ذُو القلبِ المَخْمُوم، واللِّسان الصَّادق)** صحيح الجامع

وقال ﷺ **(خيرُ الأصحابِ عند الله خيرُهُم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرُهُم لجارِه)**.

الدعوة إلى الله فرض

(قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) القصص- 108

سبيل الرسول ﷺ هو الدعوة إلى الله على بصيرة

فلا تتركوا النصيحة بالحسنى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصدق وحكمة،

والكمال لا يأتي فجأة بل هو نتيجة للمشاركة الصالحة الفاعلة في الواقع،

فبذلك يكثر الخير وتحل البركة، وهو ضرورة لسلامة المجتمعات وبنائها،

وذلك يتطلب فقهاً وصدقاً ورشداً، فكونوا من أهل البصيرة،

وليكن من أهم شعارات المرحلة بالنسبة لنا قوله سبحانه:

"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان".

واعلموا أن هناك من يزاحمكم من أهل الشر والإرادات الفاسدة

بعمل دؤوب وإمكانات كبيرة، ستعضون بسببها أصابع الندم

إن تأخرنا عن سد الفراغات بشكل صحيح اليوم،

سابقوا الزمن ولا تركنوا إلى الرخاء أو العزلة، فاليوم وغداً مليئ بالواجبات،

ويحتاج نفوساً صادقة حية وعقولاً راشدة وقلوباً زكية وسواعد متينة متعاونة.

وهذا دليل صدقٍ على أننا أتباع الحبيب ﷺ والمؤمنين به.

الدعوة إلى الله نجاة

(قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا، إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ) الجن-22،23

احمل الكتاب والمنهج إلى الناس والكون عامة

لا تستأثر به لنفسك، فتُسئل وتُحاسب

فإن قمت بحقه ودعوت إليه، فقد أطعت ولك الجنة

وإن تكاسلت وفرطت فى البلاغ، فقد عصيت ولك النار.

واتخِذ من الجن مثلاً، قالوا (ياقومنا إنا سمعنا قرآناً عجبا)

ثم انطلقوا للدعوة (.... فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا)(13)

الدعوة إلى الله نجاة

(قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا، إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ) الجن-22،23

إن الداعية المسلم لا يملك نفسه، حتى يسوغ له أن يمنح نفسه إجازة ،

وإنما هو - كما شبهه بعض الأفاضل - (وقفٌ لله تعالى).

تماماً كنسخة من كتاب نافع، حين توقف لله تعالى،

وتوضع في مسجد من مساجد الله ،

فكل داعية موقوف لله ، في جزء من أجزاء دعوة الله.

و إن فضول الأوقات ليست قليلة و محدودة فحسب ،

و إنما هي أردأ ساعات اليوم ،

حيث يكون فيها الذهن و الجسم متعبين أشد التعب،

فتكون معذورا فى بعض التأخر عن الدعوة إلى الله.

محمد أحمد الراشد - الرقائق

لعنة بنى إسائيل

(كانوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)

المائدة-79

لم تنزل اللعنة ببني إسرائيل لمجرد أنهم عصوا ربهم .. فكل بني آدم خطَّاء ..

بل لأنهم تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..

فكيف سيكون حالنا في أيامنا هذه وزماننا هذا ؟

ونحن ننهى عن المعروف ونأمر بالمنكر ..

ونجلس نأكل ونشرب مع أهل المنكر !

بل ونحارب ونمنع من ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف !

فلنعلم أن عقاب الأولين ليس ببعيد عن من ماثلهم من الآخرين

فالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ركنٌ من أركان الدين

وسمتٌ للأتقياء الصالحين المصلحين

ورفعٌ للعذاب عن أمة خيرِ المرسلين.

أثر الإصلاح

{ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ}

هود-117

تغييب المصلحين عن شوارع الأوطان، أجدبها وأشقاها وأفسدها...

فما قحطت أرض إلا بنقص ماء..

وما قحطت أوطان إلا بنقص المصلحين والهداة الأنقياء!!

ووالله لخسارة الأوطان في المصلحين،

لأشد من خسارتها في الماء والأرض والطين..

لأن المصلح الواحد يرفع الله به العذاب، ويدفع به عن الأمة البلاء!..

اقرءوا إن شئتم: "*وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون*"

ستظل الأوطان في فتنة وشقاء...ما دام المصلحون في هوان وبلاء.

تحذير لأهل الذنوب وأهل القعود

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الروم-41

ومن آثار الذنوب والمعاصى، ظهور وانتشار الفساد فى الكون

والجميع خاسر، ولا ملجأ من الله إلا إليه، بالعودة والتوبة

لعل أهل الذنوب يقلعوا، وأهل التقصير فى الدعوة يفيقوا،

نعم الفساد يعنى الذنوب، والوجه الآخر هو قعود الدعاة عن حق الدعوة،

فمازال هناك عبّاد البقر والأوثان وعيسى وعزير وقوم لوط

الكون في حاجة ملحة للدعاة المخلصين،

لكن هل يعي الدعاة وحملة الرسالة هذه الآيات:

(قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى)

(هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)

حفظ الله للدعاة

(فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ) غافر-45

مؤمن سورة غافر نجاه الله،

وفرح بنجاته، وحاق بآل فرعون سوء العذاب !

ومؤمن سورة يس قتلوه،

وفرح بالجنة، ولاقى من ربه المغفرة والإكرام!

اعمل ما أمرك الله به، وسلم أمرك إليه.

ولن يصيبك إلا ما كتب الله لك

وقَدرُ الله فيك، خير لك على كل حال،

فلا تمنع نفسك من فعل الخير واتباع الأمر.

إمّا حياةٌ تسر الصديق،

وإمّا مماتٌ يغيظ العِدا.

(إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) (88) هود

سبحان ربى، لا يكره الإصلاح، إلا نفوساً أقامت الحجة علي خُبثِها،

فأهل الإصلاح معهم الحجة والدليل على أهليتهم،

ويتبرؤون من حولهم، إلى حول الله الذي اصطفاهم،

ويعلنون بكرةً وعشيا، إِنْ أجرىَ إلا علي الله،

ويصدحون في الأسماع، أننا لا نريد علواً في الأرض ولا فسادا

إذن من أصدق منهم قِيلاً، ومن أحسن منهم مَقيلا

لماذا نحاربهم ونتحول عنهم ؟؟؟؟؟؟؟

وأما إذا كنتَ معهم، مُحاجَاً ومُدافِعاً، فأنت إذن منهم.

فتلك رسالة الأنبياء من قبلك ورسالتك، فاحمد الله علي نعمته عليك.

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا من أهل الصلاح والإصلاح.

صفات الداعية في آية

قَالَ يَٰقَوۡمِ — سُورَةُ هُودٍ ٨٨

أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي	أن تكون الدعوة عن علم وحجة واضحة	١
وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ	تحري الرزق الحلال ونسبة النعم إلى الله تعالى	٢
وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ	مطابقة عمل الداعية لقوله	٣
إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ	إحسان النية في الدعوة وإخلاص العمل	٤
وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ	معرفة أن التوفيق بيد الله ونسبته إليه تعالى	٥
عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ	الاعتماد على الله تعالى وتفويض الأمور إليه	٦
وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ	الرجوع إلى الله تعالى في كل الأمور فإليه المرجع والمآل	٧



قيام الليل عونُ للداعية

"يا أيها المزمل*قم الليل إلا قليلا....." المزمل 1،2

قم الليل.....العبادة عونٌ على الدعوة..

قال له سبحانه بعدها: "إن لك في النهار سبحا طويلا"

أي أن قيام ليلك يا محمد عون لك، على ما ينبغي أن تقوم به فى نهارك،

من دعوة الخلق والاختلاط بهم، وهذا والله عين المطلوب لهؤلاء المساكين،

فهم ينتظرون بسمة الداعية، وتفقده للجار، وإغاثته للملهوف، وإحسانه فيهم، ...

وقال رجل ل: يا أبا سعيد: إني أبيت معافى، وأحب طهوري، فما بالي لا أقوم؟ فقال

الحسن: ذنوبك قيدتك.

قال الحسن البصرى: إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل، وصيام النهار.

وقال الفضيل بن عياض: إذا لم تقدر على قيام الليل، وصيام النهار،

فاعلم أنك محروم مكبل، كبلتك خطيئتك.

ظل سيد التابعين والمجاهدين سعيد بن المسيب . 20 عاما يصلي الفجر بوضوء العشاء

أي أنه لا ينام أبدا الليل.

(واذكُرْنَ ما يُتلَى فِى بِيُوتِكُن) الأحزاب-34

وهل زوجات الحبيب ﷺ لايذكُرن ويتذكرن ويتلون آيات الله وسنة الحبيب؟

إنه بيت الحبيب وأزواجه الذي يفوح منه عبق الكتاب والحكمة فى كل حين!

إنما هذه الإشارة لوظيفةٍ أخرى لهن، وهي نشر هذا العبير خارج بيوتهن.

نحن ابتُلِينا فى هذا الزمان، بمن يدَّعُون العلم، يحرمون خروج المرأة!!

ويحرمون صوت المرأة، ويحرمون تعليم المرأة!!!!!!!!!!

وهم قد وقفو عند (وقرن فى بيوتكن)

وكأنهم لم يقرأوا بعدها (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)

ولم يسأل هؤلاء أنفسهم، هل نُهين عن التبرج فى بيوتهن؟

نعم يا صديقى تخرج المرأة للدعوة إلى الله، والدعوة إلى سنة حبيبه ﷺ،

واسألوا الصحابة تلامذة السيدة عائشة، فعندهم الخبر اليقين..

وإلى مَديَنَ أَخاهُمْ شُعَيبا (84) هود

رجلٌ منهم، وأخٌ لهم، يعرفونه ويعرفهم،

يعرف لغتهم ويعاني مشاكلهم وآلامهم،

يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون،

هذه بعض مقومات الداعية الناجح في قومه،

فإن تكلم، فلهم... وبهم.... وإليهم،

فإن ساروا سيره، واتبعوا النور الذي معه، فقد اهتَدَوا،

وإن خالفوه إلي أهوائهم، فقد أقاموا الحجة علي أنفسهم وضلوا،

وأما إذا كان الداعية غريباً منبوذاً فى قومه،

فقد أقام الحجة على نفسه،

فلا لوم على الناس لفراقه، فقد وجدوا غيره، أقرب إليهم منه.

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا هادين مهتدين

أنتَ المُستفيد الأول

فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ (108) هود

إياك وأن تَمُن على الله بهداك،

وهو الذي اختارك وهداك،

وأنت قبلت هداه لتنجو، وعملت بطاعته لتفوز وتعلو،

أنت! أنت الذي نجوتَ... وفزتَ... وأفلحتَ

لا تتكبر ولا تمُن على أحدٍ، فأنت فعلت وعملت لمصلحتك وليس لأحد،

فاحمد الله أنه اختار طريق الهداية لك، وأنعم به عليك،

ولا تنم قبل أن تطلب منه، أن يثبتك على هداه،

وأحسن جوارَ نِعَمِ الله، فإن هى ذهبت فلن تعود، إلا بتوبة إلي الله.

دعاء اللافتة: ربى أورثنا عزاً منك، وذلاً وانكساراً لك.

اعمل بنفسك لنفسك!

فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ

فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ

وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ

وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ

وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ

فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ

هذه الآيات تقرر المسؤولية الفردية للإنسان عن نفسه،
فالإهتداء ثمرته ترجع إليه، والضلال وباله يرجع عليه.
وهذا يستلزم على الإنسان أن يسعى لهداية نفسه وصلاحها
﴿قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها﴾

عفة الداعية

" ياقوم لا أسألكم عليه أجراً إن أجريَ إلا على الذي فطرني"

هود -51

أخلاق الدعاة إلى الله، ورسل الله جميعاً من لدن نوح وحتى الحبيب

عطاء بغير أخذ، والله هو الهدف والغاية

وهكذا أصحاب الدعوات والدعاة المخلصين لله بحق فى كل زمان.

لا يطلبون عند الناس منصباً ولا مالاً ولا جاهاً

وأما دعاة المال والجاه والمنصب والسلاطين

فهؤلاء كذبة ويأخذون على دعوتهم أجراً من غير الله

يتقاتلون على المناصب والكراسى والجاه

فإذا طُلب من أحدهم أن يترك المكان لمن هو أقدر منه أو أكفأ منه

قال: هذا قميص ألبسنيه الله، ولن أتركه فتضيع دعوة الله.

وهو لا يعلم أنه بذلك أصبح من جند الشيطان

فى تخريب الدعوات، وتفريق الجماعات!

عفة الداعية

" ياقوم لا أسألكم عليه أجراً إن أجريَ إلا على الذي فطرني"

هود الآية -51

لايطلبون أجراً من الناس، بل هم أصحاب عطاء ودعوة أجرها من الله فقط.

وبين الله سبحانه في آيات كثيرة، أن ذلك هو شأن الرسل عليهم صلوات الله وسلامه ،

وجاء ذلك على لسان الرسل جميعاً:

كقوله في سبإ " قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله

وقوله فى سورة ص " قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين

وقوله في " الطور والقلم " أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون .

وقوله في " الفرقان " قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا

وقوله في " الأنعام " قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين

وقوله في " الشعراء " وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين

فيا دعاة اليوم والمحسوبين على حمل الرسالة، إياكم وطلب الأجر إلا من الله

وإذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس والمناصب، تفسحوا يرحمكم الله !

وإلا كانت الأخرى، وهى انكسار الدعوة وخسران الأجر.

فردٌ كان سببًا في نجاة أمة

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا
عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ
قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟
مَسَٰكِنَكُمْ لَا
يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ
وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ

بادرت
بالنصيحة لما أحست بالخطر

أنذرت
فلم تكن أنانية لتهرب وحدها

نادت
بحرف النداء ﴿يا﴾

بيّنت
سبب الإنذار وهو الخوف من الهلاك

نبهت
بكلمة ﴿أيها﴾ ليسمعها البعيد وينتبه الجميع

اعتذرت
وأحسنت الظن بسليمان وجنوده فهم لا يشعرون



{ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ.
حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ، قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ
ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ
وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا } ...النمل الآية

النمل يعلمنا: القوانين العشرة

يأيها النمل

1. قانون المصلحة العامة
2. قانون الثقة بالنفس
3. قانون المسئولية
4. قانون المبادرة
5. قانون الانجاز
6. قانون اليقظة
7. قانون تقديم الحلول ← ادخلوا مساكنكم
8. قانون استشراف المستقبل ← لايحطمنكم
9. قانون حسن الظن ← وهم لايشعرون
10. قانون الابتسامة ← فتبسم ضاحكا

الهدهد المبدع الإيجابى

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ النمل: 22

كان الهدهد منضبطاً فى نقل الأخبار،

فلم يقل: سمعت، بل قال: وجئتك من سبإٍ بنبإٍ يقين.

ومع ذلك لم يتسرع سليمان وصدق، كما نفعل نحن،

مع علمه أن الهدهد لا يجرؤ أن يكذب عليه.

بل قال: سننظر أصدقتَ أم كنت من الكاذبين !

يا صاحبى، التثبت هو منهج الأنبياء وهو مطلب شرعى ،

فلا تنشر ما لم تتيقن منه،

وللأسف قد أبتُلينا فى هذا الزمان بمواقع التواصل الكثيرة،

فلا تحرم نفسك من فائدتها، ولا ترمى بنفسك فى فسادها وشرورها!

وتثبتوا، وتبينوا، وتحققوا، قبل نشر أى شىء .

وقل دائماً: الله ناظرٌ إليَّ، الله شاهدٌ عليَّ، الله معى.

وهكذا بيوتٌ الدُعاة

(وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ) ﴿٨٧﴾ سورة يونس

وحيٌ وأمرٌ، إلي القائد والداعية والمسؤول،

بيوتكم للمريدين والأتباع والناس، دورُ أمنٍ وأمان،

وبيوتكم مساجد، عندما تغلق مساجد الله، فى أى وقت ومكان.

بيوت الدعاة دائماً منارة للعلم، وقبلة للمحتاجين،

قبلةٌ لنشر الخير بين الناس، قبلة لحل مشاكل الناس،

قبلة للتربية والتزكية، قبلة للتحلية والتخلية،

بيوت الدعاة قدوة في أمر الدنيا وأمر الآخرة، فاعلم ذلك،

هكذا كانت بيوت الأنبياء والصالحين من الدعاة والمسئولين،

وهكذا يجب أن تكون بيوتنا إلى يوم الدين.

دعاء اللافتة: ربى اجعل بيوتنا قبلة.

قصة سيدنا نوح

الصبر على الدعوة

(فلبِثَ فِيهم ألفَ سنةٍ إلا خَمسِين عاماً) العنكبوت –14

ومن بلاءات نوحٍ أنه بين أناسٍ له كارهين، ولدعوته معاندين.

قارب ألف سنة ليلاً ونهاراً، وهم على كفرهم وقد أصروا واستكبروا استكباراً،

من منا يطيق أن يعمل لدعوته بين مُبغِضِين، كل هذا الزمن الطويل ؟

بنى سفينةً في الصحراء، وليس هناك مَرسَى لها ولا ماء،

فاستهزأ به الكفار، وهم لا يعلمون قدوم الطوفان بليلٍ أو نهار،

فلما جاء وعد الله، نصراً لعبادِ الله ونبي الله،

ابتلعهمُ الطوفانُ وما نجا إلا أصحابُ السفينةِ ... المؤمنون الأطهار،

وهكذا يكون النصر والنجاة للدعاة الصادقين،

كما كان لنوحٍ وأصحابِه المؤمنين الصابرين.

سفينةُ النّجاة

(وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا) (37) هود

في قلب الصحراء صدر الأمرُ لنوح بصنعِ السفينة،

والكافرون والمعاندون يشاهدون، ويسخرون،

فكيف يواجه أصحابُ نوح سخرية الكفار، وهم عن نبيهم يدافعون،

وهم القلة التي تحتاج إلى دعم وتثبيت، ومن الكفر يفرون،

والجواب: ففجرنا من الأرض عيونا، وأمطرنا من السماء ماءاً،

فأطِع، واستقم، ولا تستوحِش، لأن الله أَمَر.... وكفى،

ولو كانت سفينتك في صحراء قاحلة، فإن فيها نجاتك.

وهكذا كان نوح والمؤمنون بأعيننا،

فكانت سفينة الصحراء للمؤمنين الصابرين نجاةً وحفظاً،

وكان ماء الأرض والسماء للكافرين المستهزئين عذاباً وغَرَقاً.

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا من أصحاب سفينة النجاة.

دعوة المظلوم

" فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ" القمر- 10

اتقى دعوة المظلوم....

وأنقِذ نفسَك من سماءٍ تنهمر، وأرضٍ تنفجر

قد يصبر المظلوم، فلا يغُرنك هذا، فالله يُمهلُك

واعلم أن الله إذا أخذك بدعوة المظلوم، فلن يفلتك

لا تغُرنك قوتك، فهذا نمرود قد أذله الله

ولا يغرنك سلطانك، فهذا فرعون قد أغرقه الله

ولا يغرنك غناك، فهذا قارون قد خسف به الله

وأما سيدنا نوح الذي استهزأ به قومه، فقد نجاه الله

وأما سيدنا إبراهيم الذي مكر به قومه، فقد سلمُه الله

وأما الحبيب المصطفى ﷺ الذي أخرجه قومه، فقد حفظه الله

فيا أيها المظلوم كن على يقين، أن الله يسمع ويرى،

ويا أيها الظالم، احذر الغرق، فلا عاصم إذا قُدِر، فإن الله قد أمر وقدّر.

دعوة المظلوم

" فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصر" القمر- 10

دعوةٌ مختصرةٌ، تغيرت من أجلها الأرضُ والسماء، فلا تيأس أيها الداعى.

ما أعظم تلك القوة التي يَستشعرها المؤمن في لجوئه إلى الله، وركونه إليه!

فمن يلجأ إلى الله يُوقِن بأن الغالب هو الله...

أدعُ ربك بوجعك، بمرضك، بانكسارك، بعجزك وبهمومك، وأبشر بالفرج

ثِق بالله ولا تستعجل، مهما طال الكرب فالفرج قريب

"إنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ"

فلا تنسي طاعة ربك، ولو أمرك بصنع سفينة فى قلب الرمال

ولا تستغرب من أمر الله، فكما أمرك بصنعها، فقد أمر الماء بحملها

" فَفَتَحْنَا أبواب السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ"

ثق به فإنه يراك ويسمعك، وهو أقرب من حبل الوريد إليك!

لا طلب إلا من الله

﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ سورة الصافات – الآية (75)

عند حلول المصائب والشدائد اعرف من تنادي ..

فليس الكل يسمعُ ويُجيب ..!!

فعند الشدة لن يقف إلى جوارك إلا من يُحبك حقاً ..

فكن مع الله الذى يُحبك ولا تُبَالي !

هو وحده يحب تضرعك، ويباهى الملائكة عندما ترفع إليه يدك.

(أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (62) النمل

(وقال ربكم ادعونى أستجب لكم)

وصدق القائل :

جزى الله الشدائد كل خير،

وإن كانت تَغْصُصْن بريقي

وما شكري لها إلا لأني،

عرفت بها عدوي من صديقي.

إنه عملٌ غيرُ صالح

(قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (46) هود

علاقة جديدة يصنعها الإيمان، تدخل القاموس ولغة الناس،

العمل الصالح يصنع نسباً، على غير قرابةٍ أو أرحام،

والكفر يُخرِجُك من دائرة الأهل، ولو كنتَ ابناً لنبي !

اعمل صالحاً لتفوز بالنسب الطاهر،

وتكون من أصحاب سفينة النجاة.

لا تقل كان أبي، ولكن قل ها أنا ذا.

وكان الحبيب المصطفي ﷺ يقول:

يا فاطمة اعملى فإني لا أُغنى عنكِ من الله شيئاَ.

دعاء اللافتة: ربى اجعلنا من أهل العمل الصالح.

لا واسطة اليوم ولا شفاعة

(ولا تخاطبني في الذين ظلموا منهم، إنهم مُغرقون) 27 –المؤمنون

سفينة النجاة كانت تُصنع ولا بحر هنا ولا ماء،

انتظرت الناسَ سنين طويلة ليركبوا، فاتهموا نوح بالسفه والجنون .

عندما أتى الطوفان وانطلقت، كان مع الطوفان أمرٌ إلهي،

لا مكان فيها لمن كذّب بالحق، ولو كان ابنُ النبى الذى صنع السفينة،

سفينة النجاة وَسِعَت الكلاب والقطط والحمير،

لكن لم تَسَع الظالمين المعاندين،

فكانوا عند الله أقلَ شأناً من الحيوانات،

سفينة النجاة ليست سفينة نوح فقط،

إنما سفينةُ النجاة هي العمل الصالح

فاركبوها لأن فيها الفوز والنجاة فى أمر الدنيا والآخرة.

دعاء: ربى اجعلنا من أهل سفينة النجاة .

النهاية فى آية

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (44) هود

إعجاز لغوى فاق التصور وأذهل عقل العقلاء

قصة كاملة أنهاها الله فى آية واحدة:

أمر الملائكة: فنفذوا أمره إلى بقية كونه

أمر الأرض: فبلعت الماء

أمر السماء: فأقلعت عن المطر

أمر الماء: فلم يغرق السفينة ثم توقف من السماء، وغار فى الأرض

أمر الجبل: فحفظ السفينة من الغرق والسقوط فى الوديان

أمر الكون كله: فعاد سليماً جافاً وصالحاً للحياة،

وهكذا نجى الله أهل السفينة، وأبعد الظالمين عن مناطق النجاة.

سيدنا إبراهيم

{قال إن فيها لوطًا} العنكبوت-32

فكرة أهميّة تآزر العلماء والمصلحين فيما بينهم،

وأن يكون أصحاب الرسالة على قلبِ رجلٍ حتى في أحلك الظروف.

فإبراهيم عليه السلام حين جاءته الملائكة تخبره بحلول العذاب على قوم

لوط قال لهم مباشرة {إن فيها لوطًا}،

والذي يقرأ هذه الجملة لأول وهلة ستبدو له غريبة،

فالملائكة يعلمون أن فيها لوطًا، وإبراهيم يعلم أنهم يعلمون،

فما فائدة هذا التساؤل؟

الحقيقة أنه تساؤل آسرٌ في لطفه، وبادرة عظيمة في مقصدها، فإبراهيم

ولوط عليهما السلام يشتركان في هم واحد عظيم،

وهو همُّ حمل الرسالة الإلهية للناس أجمعين.

و لكمال حرصه على لوط الذي يشاركه همَّ الرسالة

بادرهم بالسؤال دون تردد.

{قال إن فيها لوطًا} العنكبوت-32

لقد أمرنا القرآن باتباع ملة إبراهيم،

وهذه اللفتة الإبراهيمية العظيمة هي بلا شك من ملة إبراهيم،

وقد جعل الله تعالى أول خصائص المؤمنين أنهم يوالون بعضهم بعضًا

{والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض}.

فأين المسلمون اليوم من كمال شفقة الخليل؟

لكن الشيطان ينجح كثيرًا في النزغ بين العلماء والمصلحين،

فتجدهم لا يهتمون بمد جسور التعاون فيما بينهم،

ولا يسألون عن حال بعضهم بعضًا،

وبعضهم يأخذه الشيطان إلى أبعد من ذلك

فيسعى للإضرار بزملائه من الدعاة والمصلحين

بغية أن يتفرّد بشيء من مكاسب الدنيا.

فن الدعاء وأولوياته

(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ]

سورة إبراهيم– 37

بعد أن تركهم في مكان لا طعامٌ فيه ولا ماء، فكان المتبَادَر إلى ذهن كل إنسانٍ منا أن يبدأ الدعاء فيقول: يا ربي أطعمهم واسقهم.

ولكن أنظر إلى دعاء إبراهيم عليه السلام :

رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ المحرم..... هذا رفعٌ للواقع،

رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ..... ليحقق لهم الإيمان.... .....هدف عبادي،

فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ.... ليحقق لهم الأمن المجتمعي...هدف اجتماعي،

وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ..... ليحقق لهم الأمن الغذائي....هدف شخصي،

*** هذا سُلَّم الأولويات، الذي ينبغي أن نتعلمه من إبراهيم عليه السلام،

وكيف ندعو لأنفسنا ولأولادنا، ونحن نقوم بتربيتهم بين الأنام،

فاشغل نفسك بما هو مطلوب منك أولاً، وهو إحسان الخلافة في الأرض والعبادة،

ولا تستعجل الغنى، واعلم أنه كم من فقير أحسن الصلة بالله، أسعده الله وكفاه،

وكم من غنى أعرض عن الله، عاش مهموماً وتعيساً، ولم تنفعه قصوره وغناه.

(واجعلْ لي لسانَ صِدقٍ في الآخِرين)

الشعراء -84 1

واجعل يارب لي ذكراً حسناً، وثناءاً جميلاً، وسمعة طيبة، وأثراً كريماً في كل ما هو خير، لمن يأتي بعدي.

وقد أجاب– سبحانه – لإبراهيم هذه الدعوة، فجعل أثره خالداً، وجعل من ذريته الأنبياء والصالحين، وعلى رأسهم سيدنا محمد ﷺ

قال تعالى: (وتركنا عليه في الآخرين، سلامٌ على إبراهيم، كذلك نجزي المُحسنين)

الصافات : 108 – 110

شيئاً جميلاً أن ترى شاباً صالحاً، فتقول رحم الله من رباك

أو ترى شجرة في صحراء، فتقول أكرم الله من زرعها

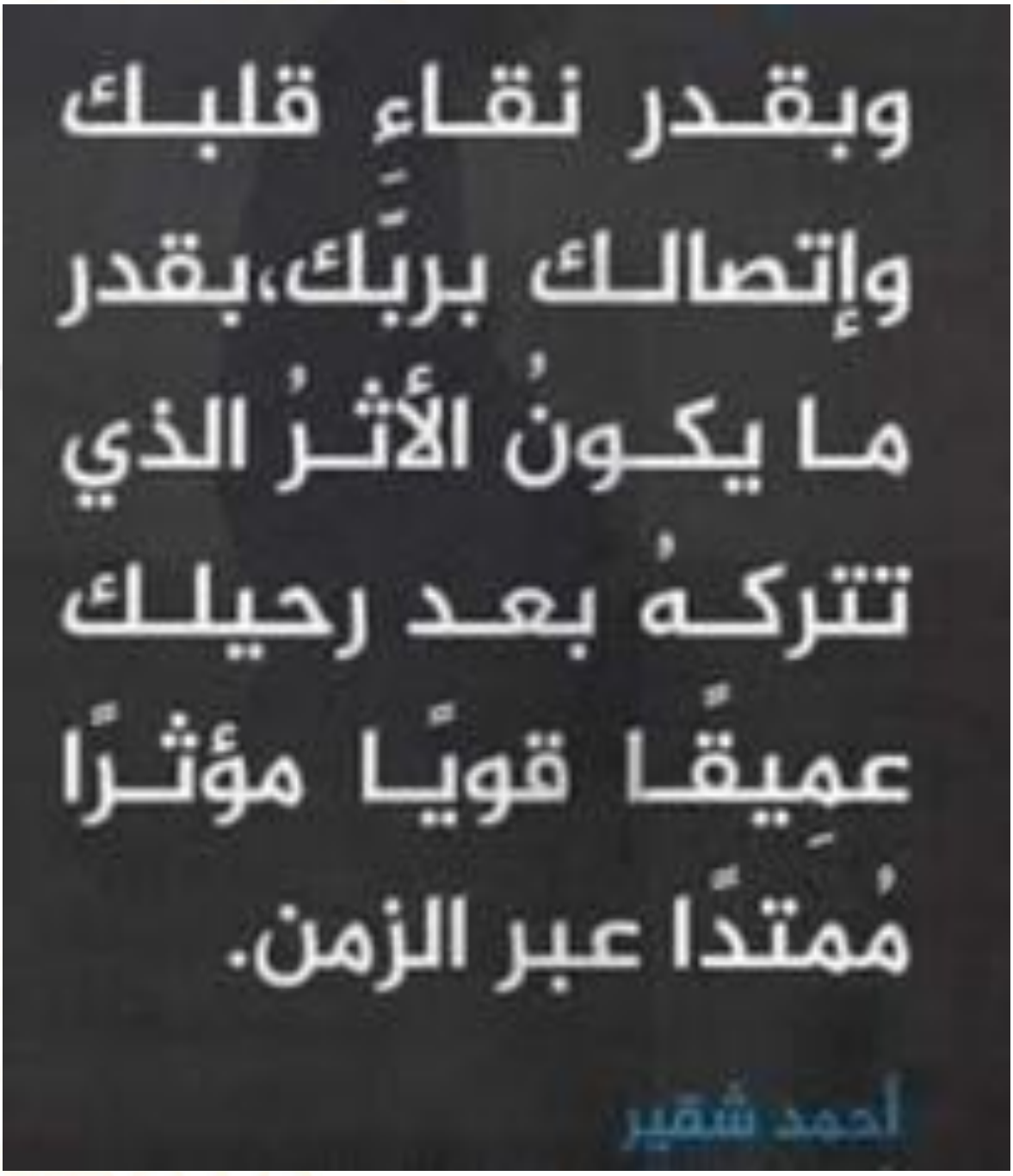
أو ترى بئراً في بلدٍ قحط، فتقول أجزل الله ثواب من حفره

العمل الصالح يبقى بعد الموت، ومعه الذكر الجميل والقدوة الحسنة

{ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ }

(واجعلْ لي لسانَ صِدقٍ في الآخِرين)

الشعراء -84 2



قصةُ يونس

(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ)

(القلم: 48).

لم تكن قصةُ يونس حادثة عابرة طواها الزمن، بل جعلها الله عبرة

وصرخةَ نذير، وجّهها لنبيّه المصطفى صلى الله عليه وسلم،

ومن ورائه كلُّ من سلك دربه إلى يوم الدين،

إنه نداءٌ يحذرُ كلَّ منتسبٍ للدعوة، فرداً كان أو تياراً، نظاماً أو منظومة،

مهما بلغت سطوتُه أو عظُم أثرُه، من أن يركب سفينة رؤيته الشخصية،

ويُبحر في يمّ منهجيته الخاصة، منفصلاً عن مِشكاة التكليف وميدان التشريف.

فإياك وسفينة رؤيتك الشخصية، وأنَّ سفينة النجاة لا تتعدد،

وهي أن تُحمل الرسالةُ حتى الكلمةِ الأخيرة،

ويُقبضَ على جمرها حتى اللحظةِ الأخيرة.

(فالتقمه الحوت هو مُليم) الصافات -139

في محراب الحوت.. فقه المراجعة وميلاد الفجر الجديد

فالسُنّة الجارية تقضي بأنَّ السفن إذا داهمتها العواصفُ،

وجب عليها أن تتخفف من أثقالها حمايةً لمسارها،

التقم الحوتُ يونس عليه السلام في غيابات الظلمة والضيق،

كان خروجه غضباً بشرياً اشتعل من لظى الاستخفاف ومرارة الإعراض؛

فلقد استمرأ قومُه الإمهال، وأمعنوا في المكابرة، حتى ضاق صدرُ الداعية بطولِ اللجاج،

فغادر ميدانَه قبل أن يُؤذن له، منطلقاً من رؤيتُه الخاصة لا مَهمتُه المقدسة،

ومغادراً من أنينِ ألمه لا من صرامةِ تكليفه.

ليجد نفسه في مواجهة حتمية مع حوتِ القهر،

وحوتِ الشدة، وحوتِ غيابِ المنطق وضياعِ الأسباب.

وهذا مآلٌ لكل يونس، استعجل الأمر، وبَحَثَ عن نجاةٍ منفصلةٍ عن التكليف.

(لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) (الأنبياء: 87).

إنَّ الزمن في بطن الحوت ليس دواءً بحد ذاته،

بل قد يكون توطيناً للشقاء لولا تداركُ الرحمة،

فالبقاء في الأحشاء لافتةٌ، كُتب عليها بالخط العريض:

من ترك رسالة مولاه؛ ضيّق الله عليه دنياه، وتلك هي حقيقةُ قوله:

(فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ)؛ أي لن نُضيّق عليه،

فكان الضيقُ هو المختبر الذي يُعيد صياغة المعادلة.

لكنَّ رحمةَ الله جعلت من يونس نموذجاً للتدارك الإعجازي، حين أيقن بخطئه،

ولم ينشغل بلومِ من ألقوه، ولا بقسوةِ البحر، بل أمسك بمددِ السماء،

وجدّد العهد توحيداً وإقراراً بالتقصير، فصرخ في جوفِ العدم:

(لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ .

سنةٌ باقيةٌ إلى يوم الدين.

فضل الذكر

﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ الأنبياء:87.

آية تحمل بشارة عظيمة للمؤمنين.

عن سعد بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

هل أدلكم على اسم الله الأعظم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى؟

الدعوة التي دعا بها يونس، حيث ناداه في ظلمات ثلاث،

فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة، أم للمؤمنين عامة؟

فقال رسول الله ﷺ: ألا تسمع قول الله عز وجل:

(*فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نُنجي المؤمنين*) الأنبياء:88.

وهي بشارة لكل مؤمن يقتدي بيونس الداعية المخلص عليه السلام

في إخلاصه، وصدق توبته، ودعائه لربه،

بأن الله منجيه من كل ضيق ومن كل غمٍّ،

فاستبشروا وسارعوا يا أصحاب الهِمَم والهَم.

فضل الذكر

(فلولا أنه كانَ مِن المُسَبِحين * للبثَ في بَطنهِ إلى يومِ يُبْعَثُون)

الصافات:143-144

أكثروا من ذكر الله تعالى وتسبيحه،

لأنه سبب في تفريج الكروب، وإزالة الهموم والغموم.

قال **القرطبي**: أخبر الله عز وجل أن **يونس** كان من المسبحين،

وأن تسبيحه كان سبب نجاته؛

ولذلك قيل: إن العمل الصالح يرفع صاحبَه إذا عثُر.

عن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: أَيُّكُمُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبِيئَةٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ.

فليجتهد العبد منا، ويحرص على خصلة من صالح عمله،

يخلص فيها بينه وبين ربه، ويسترها عن خلقه،

ويدخرها ليوم فاقته وفقره.

ولذكر الله أكبر، لأنه فى كل وقت، فى العمل والمواصلات والمنتديات والبيت،

ومن جلس مجلساً لم يُذكر فيه اسمُ الله، قام وعليه تِرة.

وكان الحبيب ﷺ فى كل مجلس يستغفر الله أكثر من 100 مرة،

ولا يحرك قدماً عن قدم إلا فى ذِكر ﷻ.

(فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ)

(الأنبياء: 88)؛

ليعلم السالكون أنَّ في بطن الحوت، لا مكان للكِبر أو التعالي،

بل هو مقامُ الإخبات والاعتراف الشجاع،

فالإصرارُ على عدم المراجعة، هو تزكيةٌ مهلكةٌ تطيلُ أمد البلاء،

بينما الخروجُ من المأزق يبدأ مع النفس من نقطةِ الصدق، واللجوء للرب بكل صدق.

وهكذا يخرجُ الله من بطن كل محنة، كلَّ من صدقت توبته، وطهرت سريرته،

واستقامت سيرته، فيمنحه من فيوضات كرمه ما يشد عروقه ويستر عورته ،

وتبقى السُّنة قائمة تتحدى الزمان؛

إما قبضةٌ على ألواح الرسالة يعقبها اجتباء،

وإما انحرافٌ عن المنهج يعقبه غرقٌ وابتلاء.

غضب الأنبياء

(وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ)

(الأعراف: 154)

غضَب موسي عندما رأى بنى اسرائيل يعبدون عجل السامرى

(وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه)

كان غضباً بشرياً اشتعل من لظى الاستخفاف ومرارة الإعراض؛

فلقد أمعنوا في المكابرة، حتى ضاق صدرُ الداعية بطولِ الإستكبار والغباء،

وتلك هي «رؤيةُ المُغضَب» التي تُولد دائماً من رحم الانفعال،

والرؤية إذا استمدت نورها من نار الغضب، كانت أولى بالتريث لا بالتنفيذ،

إذ القرار في لحظاتِ الفوران غالباً ما يكونُ خصماً للحكمة، وعدواً لدوداً للبصيرة؛

فكان «سكوتُ الغضب» العتبةَ الضرورية لحمل الألواح،

لأن الأمانة الكبرى لا يقوى على حملها قلبٌ ترجفهُ رياحُ الاضطراب.

فكانت البشرى والميقات، لموسى عليه السلام حين كبح جماحَ غضبه وانفعاله.

الهدى محل الإقتداء

(أولئك الذين هدى الله، فبهداهم اقتده) الأنعام-90

لا تقديس للأفراد، حتى وإن كانوا أنبياء، فلا عبادة إلا بهدى الواحد الأحد،

وجاء على لسان الحبيب ﷺ: (إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى)

القدوة فى الهُدى، والأنبياء أولى الناس بذلك !

نعم هم المثل المنظور للهُدى، ولكن يأبى الله إلا أن نقتدى بهداهم.

فما بالنا بأناسٍ منا يكادون يعبدون البشر من دون الله!

مرة لأنه صوفى واصل، أو ولى أمر، أو أمير على قوم، أو مرشد جماعة !

ياصديقى، إنما يُعرف الرجال بالحق الذى معهم، لنهتدى بهذا الحق،

ولا يُعرف الحق بالرجال مهما كانت صفاتهم، ومهما بلغ علمهم،

وكل ما هو بشري قابل للمراجعة، والتطوير، والتجديد،

وكلٌ يؤخذ من كلامه ويُرد، إلا الحبيب المعصوم ﷺ.

(فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)

الهدى محل الإقتداء

(أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) الأنعام-90

إليكم مثلاً من هدى الأنبياء والصالحين فى نشر الطمأنينة والإيجابية:

يوسف عليه السلام يقول لأخيه (لا تبتئس)

شعيب عليه السلام يقول لموسى (لا تخف)

موسي عليه السلام يقول لقومه (إن معيَ ربى سيهدين)

إبراهيم عليه السلام يقول(إنى ذاهبٌ إلى ربى سيهدين)

هاجر تقول لإبراهيم عندما تركها (إذاً لا يضيعنا)

اسماعيل يقول لإبراهيم مطمئناً (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين)

محمد ﷺ يقول لصاحبه فى الغار (لا تحزن)

أم المؤمنين خديجة تقول للحبيب ﷺ (والله لايخذيك الله أبدا)

وأخيراً: فبهداهم اهتدى واقتدى.

نفع الناس

(فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (17) الرعد

وطرق النفع كثيرة: تبيين الحق، التعليم، فهم الدين، العون ... وغيره كثير

مَن يزرع الخير في دروب الآخرين، يُسَخر له الخير في دربه، من حيث لا يحتسب،

ومَن يفتح الأبواب لغيره، يجد الأبواب مُشرّعة له قبل أن يطرقها،

ومَن يُيسّر على الناس ييسر الله له، فالجزاء من جنس العمل،

(الخلقُ كلُّهم عيالُ اللهِ فأحَبُّهم إلى اللهِ أنفعُهم لعيالِهِ) رواية عبدالله بن مسعود

والحديث: " إن من الناسِ مفاتيحُ للخيرِ، مغاليقُ للشرِ،

وإن من الناسِ مفاتيحُ للشرّ، مغاليقُ للخيرِ،

فطوبى لمن جعلَ اللهُ مفاتيحَ الخيرِ على يديهِ،

وويلٌ لمن جعلَ الله مفاتيحَ الشرِّ على يديهِ"

فأهل النفع والخير، والذى يمكث فى الأرض، يفوزون فى الدنيا والآخرة.

نفع الناس

(فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (17) الرعد

حديث أبي بكر رضي الله عنه المشهور، والذي يسمى بحديث يوم الصديق...

"قال الرسول ﷺ : «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟»

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟»

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟»

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟»

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا، فَقَالَ الرَسُولُ ﷺ : «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ»"

الأعمال الأربعة السابقة، رُبُعُها فقط وهو الصيام يخص أبا بكر فيما بينه وبين ربه

وأما الصدقة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة، تصب في نفع الخلق لمرضاة ربه...

وكأن الدين يقول لك: تزود بالرُبع، واخرج إلى الناس مُصلِحاً بثلاثة أرباع...

ووالله لو وزع أحدُنا يومه بهذا العدل، ما بقي من أمة محمد مكروبٌ ولا محتاج..

وهكذا سبق أبو بكر... بفهمه وعمله....

فكونوا على أثره.

آداب الضيافة المستنبطة من قصة إبراهيم عليه السلام





أخلاقك سبيل الوصول

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ
وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ
فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

سورة آل عمران: 159

من أصول التربية والإدارة، فى البيت والمؤسسة والدولة !

أسباب حب الناس لك والتفافهم حولك:

حسن الخلق، لين القلب، العفو عنهم، الدعاء لهم، مشاورتهم فى الأمر.

أسباب انفضاض الناس عنك:

سوء الخُلق، قسوة القلب، عدم العفو، عدم الدعاء لهم، إهمالهم فى المشورة

ما رأيكم نطبق هذا فى بيوتنا أولاً،

وتفوز بحب زوجتك وأولادك والناس من حولك !!

لا تخف إلا من الله

(إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ، فَلا تَخافُوهُمْ وَخافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) آل عمران -175

يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ: معناها يخوفكم بأوليائه، فحذف المفعول وحذف الجار..

كما في قوله: لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ، أى لينذركم يوم التلاقي.

إنها الحرب النفسيَّة التي يخوضها الشيطان مع أهل الإيمان،

إنه يخوِّفهم بأوليائه، وأن أولياءه يملكون النفع والضر.

ذلك ليقضي بهم أغراضه، ويحقق بهم في الأرض فساده،

وليُخضع لهم الرقاب، ويطوِع لهم قلوب العباد،

فيختفى من الناس صوت الإنكار، ولا يفكر أحدٌ في دفع فساد الأشرار.

فلا تخف وكن قوياً، إن كيد الشيطان وأوليائه كان ضعيفاً،

ومَن قدَّم خوفَ الله على ما سواه، أمَّنه الله وكفاه.

(وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) (119) النساء

بعد أن يفوز الشيطان بنصيبه من البشر، تأتى خطواته:

- يضل عن الصراط المستقيم أولاً، بحجج وشبهات وشهوات
- ثم يمنيهم، وأن ذلك فيها النجاة والسؤدد فى الدنيا والآخرة
- فإذا تمكن من تلاميذه، انتقل إلى مرحلة الأمر لهم ولو بغير حجة
- ثم يستحوذ على أنصاره تماماً، وهنا تكفى منه الإشارة

فتكون خطوات الشيطان: الإضلال، الأمانى، الأمر، الإستحواذ !!!!!

وأصبح فى أيامنا، تلاميذ الشيطان يتبعونه بغير حاجة لحُجَج

بل ويفعلون أكثر مما يريد منهم، وبغير أمانى

ووصل كثير من البشر اليوم، إلى حضيض المعاصى والشذوذ!

وما أوروبا وأمريكا اليوم ببعيدين من عقاب الله عاجلاً غير آجل.

(ولا تتبعوا خطوات الشيطان)

أصول المحرمات الخمس في جميع الشرائع

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

سُورَةُ الأَعْرَافِ (٣٣)

قُلْ إِنَّمَا

حَرَّمَ رَبِّيَ

رتبت هذه المحرمات بالأقل قبحا إلى أعظمها قبحا

ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

قبائح الذنوب الشنيعة معلومات واللواط سواء كانت في الظاهر أو سرا في الباطن

وَٱلْإِثْمَ

المعاصي كلها التي توجب الإثم والعقوبة من الله

وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ

الاعتداء على الناس في أموالهم أو أعراضهم

وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا

وحرّم أن تعبدوا مع الله تعالى غيره مما لم يُنزّل به دليلاً وبرهاناً

وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وحرّم أن تنسبوا إلى الله تعالى ما لم يشرعه افتراءً وكذباً، سواء في أسمائه أو صفاته كدعوى أن لله ولداً

أصعب آية

(وبدا لهم من اللهِ ما لم يكونوا يَحتَسِبون) الزمر:47

والله إن هذه الآية تستحق من المسلم، أن يقف عندها طويلا ويبكي لذكرها كثيرا..

فإن المواقف التي يمكن أن يبدو للعبد فيها، ما لم يكن يحتسب كثيرة:

عند الموت، وفي القبر، وفي العرصات، وعند الميزان وعلى الصراط ،

وعند نشر الكتاب لتقرأ ما فيه، وموقف القيام بين يدي الله.

محمد بن المنكدر: بينا هو ذات ليلة قائم يصلي، إذ استبكى، فكثر بكاؤه،

فأرسلوا إلى أبي حازم فجاء إليه، فقال له: ما الذي أبكاك؟

قال: مرت بي آية (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون)

فبكى أبو حازم، واشتد بكاؤهما معاً. فقال أهل ابن المنكدر.. جئنا بك لتُسكته فزدته بكاءً!

يا صاحبى: هناك يوم، ستبدو فيه الخبيئات، وتنفضح المستورات،

وتبلى السرائر، وتظهر مكنونات الضمائر،

وسيبدو لأناسٍ كثير ما لم يكونو يحتسبون !!!!!

ست خصال لنيل الفردوس الأعلى من الجنة

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

الخشوع في الصلاة

ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾

الإعراض عن اللغو (الباطل)

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

أداء الزكاة

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾

حفظ الفرج من الحرام

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾

حفظ الأمانات والوفاء بالعهد

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾

المحافظة على الصلاة المفروضة

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾

قال ﷺ: إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ الْجَنَّةَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَأَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ.

رواه البخاري ومسلم

القلوب السليمة

{ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا } سورة الفتح-(18)

أكثر الناس توفيقًا... أصدقهم نيّة !

يرى النّاس أعمالنا فقط .... ولكن الله يرى أعمالنا وسرائرنا ..

والله عدل ! وكلّ عبادات الجوارح أصلها في القلوب،

تلك المضغة التي أودعها الله فيك، ويقلّبها سبحانه بين اصبعيه كيف يشاء ..

كم فيه للدنيا ؟..... و كم فيه لله ؟.....

(إن يعلمِ اللهُ في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أُخذ منكم ويغفر لكم)

اجعل بين عينيك دائماً :

"أن العبد ليبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله "

وأنه يبلغ بقلبه ما لا يبلغه بيده ورجله.

(إن الله اطلع علي أهل بدر وقال اعملوا ما شئتم فإنى قد غفرت لكم)

قالها الحبيب المصطفي، ليمدح بها رجل ارتكب الخيانة العظمي،

لكن قلب الرجل كان ملئ بحب الله ورسوله، وأن الضرورة ألجأته لهذه المخالفة.

هي أعمال القلوب .....التي يميز الله بها بين عباده

تفقّدوا قلوبكم،.... وانفضوا نوايا الدنيا، وسارعوا قبل أن يحال بينكم وبين قلوبكم!

مفاتيح الخير بيده

﴿ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فاطر – (2)

مفاتيح الخير ومغالقه كلها بيده؛ فكن له سبحانه تكن لك كل المفاتيح،

ومن رحمة الله بك أن تحس بهذه الرحمة! وتتوقعها ! وتثق بها !

وأما العذاب والكفر، فهو يأسك منها أو شكك فيها،

{ إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون}

ورحمة الله وجدها إبراهيم عليه السلام في النار.

وجدها يوسف عليه السلام في الجُب، وفي ظلمات السجن.

وجدها يونس عليه السلام في بطن الحوت في الظلمات.

وجدها موسى عليه السلام، وهو طفل صغير، عندما أُلقيَ في اليم،

كما وجدها موسي عليه السلام فى قصر عدوه فرعون.

ووجدها الفتية في الكهف حين افتقدوها في الدور والقصور.

ووجدها رسول الله ﷺ وصاحبه في الغار، والمشركون خارجه يقتفون الآثار..

بل وجدها كل من آوى إليها، قاصداً باب الرحمن دون الأبواب.

فأحسن واقطع نفسك من رحمة الناس أجمعين، فرحمته سبحانه قريبٌ من المحسنين.

{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ }

سورة الزمر-36

قال ابن زيد, في قوله:(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) قال: بلى، والله ليكفينه الله،

ويعزّه وينصره كما وعده. يريد الرسول محمد ﷺ

اطلب من الله التيسير

فإن الطرق مهما أتسعت والأسباب مهما كثرت لا تفتح إلا بإذنه ،

اطلبه في أمرك وفي طريقك وفي أهدافك

فإن لم ييسره الله، فلن يتيسر

وإن يسره فتحت أمامك الأبواب، كما لو خُلقت لك وحدك ،

اللهم يسّر لنا ما نخاف تعقيده، وما نرهق من حمله وما طال انتظاره .

اللهم يسر لنا واكفنا، كما يسرت لمحمد ﷺ وكفيته.

الأخذ بالأسباب مطلوب

(وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا)

مريم-25

وكان جذعاً مقطوعاً فهزّته،

فإذا هو نخلة، وأجري لها الله في المحراب نهرا،

فتساقطت النخلة رطبًا جنيا، فقال لها كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا .

والسؤال: الذى أنبت فى بطنها جنيناً بغير زوج،

ألا يستطيع أن يسقط الرطب عليها بغير هز؟

لكنها الدعوة إلى الأخذ بالأسباب المتاحة والممكنة

وعدم التواكل والكسل.

فلا طعام بغير جهد، ولا لباس بغير مصانع، ولا نصر بغير سلاح...

دعوة إلى الإيجابية، الحركة، الانطلاق.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾

سورة طه (84)

اجعلها شعارك في رحلتك إلى الله ..

وابحثوا في هذه الكلمة عن شوق الصالحين، وصدق المُنيبين،

واستجابة الأوّابين..!!

لاسيما ونحن مقبلون على خير الشهور .. شهر رمضان المبارك ..

فما أجمل أن تتعجل في عمل الخير؛

حتى لا يفسده عليك المفسدون من الجن والإنس ..!!

فالاستعجال في عمل الخيرات، سببٌ في رضى رب الأرض والسموات ..!!

وقبل غيرك، تقطف أعظم الثمرات،

عجّل وامضِ إلى عملٍ يرضي ربَك من الصالحات الباقيات؛

وابدأ بالأولويات، من الأيتام والمساكين وأصحاب الحاجات !

ولا تنسي أمة التضحية والجهاد، لاسترداد الأرض والمقدسات !!!!!

وتلك الأيام نداولها

﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ
فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(140)آل عمران

البلاء من فوائده الاختبار والتمحيص.

فإذا كان الظلم فى جانب، فالمدافعة فى الجانب الآخر.

وينقسم الناس حين ذلك إلى:

- أهل ظلم فاسقين، وإن عاشوا، كانوامبغَضين مُبعَدين.
- أهل مدافعة أتقياء ، وإن ماتوا، كانوا شهداء مقرَبين ،

التسليم الكامل لأمر الله

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) النساء:65

ونزلت الآية في شأن حادثة بشر المنافق الذى رفض أن يحتكم إلى رسول الله ﷺ.

وظنها الزبير نزلت في حادثته مع الأنصاري، عند توزيع سقية الماء بينهم.

والآية تسلب وصف الإيمان عن كل من لم يحتكم في أمره كله إلى شرع الله ورسوله.

إذن فهذا قسمٌ مغلفٌ بتحذير، يضع شروط الإيمان:

- الاحتكام إلى شرع الله فى كل أمر من أمور الحياة
- ألا تجد فى نفسك كره أو أى غضاضة من حكم الله ورسوله
- أن تمتليء نفسك بالرضا عن الحكم الصادر

وهكذا أنت تذهب إلى الإحتكام وفى قرارة نفسك أن هذا أمر الله وانت محبٌ ومطيعٌ له، ثم تسلم تسليماً تاماً إلى نتيجة هذا الحكم.

وأما كثيرٌ من الناس اليوم يحتكمون إلى الطاغوت، وهو أى شيئ غير الله ! أو لا يرضون بحكم الله، إذا كان الحكم لغيرهم وليس لهم !

احذر !

(لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ) الرعد:11

اعلم أنه سبحانه، حافظك ويحفظك بملائكته،

فاستقم كما أُمرت وإلا سينزل بك السوء، وليس لك من الله من وال !

وفي بعض الآثار عن الرب تبارك وتعالى أنه قال:

وعزتي وجلالي لا يكون عبد من عبيدي على ما أُحب ثم ينتقل عنه إلى ما أكره،

إلا انتقلتُ له مما يحب إلى ما يكره،

ولا يكون عبد من عبيدي على ما أكره، فينتقل عنه إلى ما أُحب،

إلا انتقلت له مما يكره إلى ما يحب.

كما قال *علي بن أبي طالب* رضي الله عنه:

ما نزل بلاءٌ إلا بذنبٍ، ولا رُفع بلاءٌ إلا بتوبة.

احذر نفسك!

(ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ)

الأنفال-53

يخبر تعالى عن سنةٍ من سننه في خلقه، ماضيةٍ إلى يوم القيامة،

إنه تعالى لا يزيل نعمةَ أنعم بها على قومٍ، من عافيةٍ وأمنٍ ورخاء،

حتى يغيروا ما بأنفسهم من طهارةٍ وصفاء،

فيغيروا طاعة الله بمعصيته، وشكره بكفره، وأسبابَ رضاه بأسبابِ سخطه،

فإذا غَيروا، غُير عليهم، جزاءً وفاقاً، وما ربك بظلام للعبيد...

فما زالت عن العبد نعمة إلا بسبب ذنب، ولا حلت به نقمة إلا بذنب.

وقد أحسن القائل:

إذا كنت في نعمة فارعها * فإن الذنوب تزيل النعم.

لافتة في الثقة بالله تعالى



الرضا والتفاؤل في القرآن



القرآن الكريم يدعو إلى الرضا والتفاؤل ويبعث فيك الأمل والثقة بالله تعالى

لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا

وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ

بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ

وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ

فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ

لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا

فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا

وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ

أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ

(وإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ، إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)

النحل: 18

لأن كل نعمة في داخلها نِعَم لا حصر لها، جاءت الكلمة بالإفراد وليس بالجمع،

مثلاً الماء الذي تشربه، سألت نفسك كيف وصل إليك؟

وماذا سيفعل جسدك فيه؟

حتى يصل إليك الماء فقد مر بمئات المراحل والتي سخرها الله لك،

وحتى يستفيد جسدك منه يمر بمئات المراحل التي سخرها الله لك،

قال هارون الرشيد يوما لرجل عنده عظنى:

قال الرجل: يا أمير كم تعطى لمن يعطيك شربة ماء ،

وانت في صحراء وقد فقدت الماء ؟ قال: أعطيه نصف ملكى !

قال الرجل: يا أمير المؤمنين إذا حبس فيك الماء الذي شربته،

كم تعطي لمن يخرجه منك؟ قال: نصف ملكي!

قال الرجل: يا أمير المؤمنين ملكك كله لا يساوى شربة ماء !

ولذلك كان ختام الآية: إن الله غفور رحيم.... لأنك لن تستطيع الإحصاء .

تذكر أنه سبحانه صاحب نعم لا تُحصى، وادخل تحت مظلة الغفور الرحيم.

(وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ) (27) الشورى

بغى قارون بكثرة ماله

وطغى فرعون بقوة ملكه وأوتاده،

وكفر النمرود بسعة سلطانه وامتداده،

وأما إرم وعادٌ فقد أفسدوا فى الأرض، وبظلمهم داسوا الشرف والعِرض.

وإن التاريخ اليوم يعيد نفسه وانظر حولك فى الزمان والمكان

ستجد بلاداً وافرة المال، فخُرِّبت العالم ودفعت للقتل في كل مكان.

وبلاداً أعطاها اللهُ السلطة، فنشرت الظلم والحروب والدمار،

أيها العبد، إرضى بما قسم الله لك، تكن أسعد الناس،

ولا تطلب المزيد... لأن حسابك سيزيد

واعلم أن الله أعطاك ما يُصلحك، ومنع عنك ما يُشقيك

وتذكر: (*إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى*)

ثمرات شكر الله تعالى

اللهم لك الحمد كله
ولك الشكر كله
ولك الملك كله
نسألك الخير كله
ونعوذ بك من الشر كله

نيل رضى الله تعالى
وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ

نيل الجزاء العظيم
وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ

الأمان من عذاب الله
مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ

الزيادة والبركة
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

يقول ابن القيم في كتاب الفوائد (١٢٨):
مبنى الدين على قاعدتين: الذكر والشكر، قال تعالى: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾

من أنفسكم

(وَمَآ أَصَٰبَتكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ)

الشورى -30

سبحانك ربى يا عفو.... يا كريم .... يا رحيم... ولك الحمد يا الله

لماذا تحزن يا إنسان، وأنت السبب، أيها الغافل الضعيف ؟

هل أقمت المفروضات وأديت الواجبات ؟

هل أديت فرض بر الوالدين أم مازلت عاقاً لهم؟

ما أخبار صلة رحمك، أم أنت لا تعرف حقهم عليك؟

ما أخبار أولادك، هل يصلون ويصومون وقد بلغوا سن الرشد؟

هل أهل البيت يقولون لك، إنا نراك من المحسنين؟

هل الفقراء يقولون عنك، ما رأيناك إلا متصدقاً؟

هل الجميع يقولون عنك ما رأيناك إلا صادق الحديث والوعد؟

ماذا وماذا، وهل وهل ؟

تريد قمة السلامة و الهناء؟ وأنت لا تزال في قاع التقصير والبلاء،

اِحمِد ربك على ستره عليك، واعلم أنه يعفو عن كثير منك.

لافتة في توبة آدم

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ

ما الكلمات التي تلقاها آدم؟

هذه الكلمات هي المذكورة في سورة الأعراف الآية 23

رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ

سئل بَعْضُ السَّلَفِ عَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ الْمُذْنِبُ فَقَالَ: يَقُولُ مَا قَالَهُ أَبَوَاهُ:

رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ [الأعراف: ٢٣].

وَقَالَ مُوسَى:

رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي [القصص: ١٦].

وَقَالَ يُونُسُ:

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ [الأنبياء: ٨٧].

تفسير الطبري وتفسير القرطبي

تكريم المرأة

(قد سمع الله قول التي تجادلك فى زوجها...)

سورة المجادلة- الآية- 1

سورة الحوار وآدابه

الحوار مع الزوج والزوجة

الحوار مع الرسول الحبيب، ومع الله السميع المجيب

ومع الناس منهم الكافر والمؤمن، ومنهم البعيد والقريب

وفى كل آيةمنها، ورد اسم الله،

لتعلمنا أن الحوار يجب أن يكون من رضى الله والنيه فيه لله.

وأما حوار أوس بن الصامت مع زوجته خولة بنت ثعلبة

فلأنه كان مخالفاً، فأنزل الله المنهج له وللأمة مرشداً،

فينجح البيت والمؤسسة والأمة تترا

ودائماً فإن الحوار الناجح، يُنشؤه منهج الله وآدابه

فتتعزز العلائق، وتنمو أجمل الأخلاق والوشائج

ويتحول المجتمع إلى قلب واحد، ومنهج من الرب الواحد

تكريم المرأة

(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ....)

سورة المجادلة- الآية- 1

خولة بنت ثعلبة جاءت تستفتى رسول الله في مسألة الظهار

تجادل رسول الله وهو يجيبها بأنها محرمة على زوجها

والمفاجأة أن الله سمعها وأنزل الحل لهذه الأسرة حتى لا تُهدم

ونزل التشريع، وحيث تكون المصلحة يكون الشرع والأمر والتنزيل

ندائى: إلى الذين يقللون من شأن المرأة، ويريدون هدم البيوت المسلمة

اعلموا أن الله أعلم منكم بالمصالح، وأدرى بما يقيم الكون لساكنيه صالحاً

مهما طبل وزمر النسويون والفساق وتلامذة الشياطين

الله الخالق يسمع ويرى، والمرأة عندنا مكرمة

وبيوت المسلمين في شرعنا، ليست ميدان حرب بين الرجل والمرأة

بل هى ميادين للمودة والرحمة.

تكريم المرأة

{أو من يُنَشأُ في الحِليةِ وهو في الخِصامِ غيرُ مبين} الزخرف-18

والآية لا تدل على ذمّ تزين الأنثى، أو نشوئها في الحلية،

قال ابن الفَرَس المالكي، في (أحكام القرآن): الآية فيها دليل على إباحة الحُلي للنساء، والإجماعُ منعقدٌ عليه، والأخبارُ فيه لا تُحصى.

وأما الضعف فى الخصام، وإن كانت هي الغالبة على الإناث جملةً،

فهذا لا يعني أن كل أنثى أضعف من كل ذكر في البيان والجدال!

إنما ذلك على الأغلب فى المحاجة؛ لقلة دربتهن،

وليس في هذا ما يحط من الفضل عن ذوات الفضل منهن،

فمن النساء من هن، أقوم بالحجة من كثير من الرجال.

فسبحان من وزع الأرزاق، بقدر الحاجة ونفع الخلق!

حق الرجال على النساء

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) [النساء:34]

-1-

يقول البيضاوي: يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية.

يعنى أنت مسؤول عنها، كالقائم على أناسٍ وهم جلوس، إعزازاً وتقديراً وخدمة.

ثم لك عليها السمع والطاعة إلا فى حرام.

ويجب أن تعلم هي، أن السفينة لها قبطان واحد فقط، هو أنت،

ولا يمنع هذا من استشارتهن، أو تقديم رأيهن، أو أخذ العلم عنهن،

واعلم أن الناس كادوا يهلكوا في الحديبية، لولا رأي السيدة صفية،

فقد دخل عليها الحبيب ﷺ وهو غضبان، لأن بعض الصحابة

أحسوا من شروط الصلح مع قريش، بالغُبن والدونية،

فأشارت عليه أن يخرج ويحلق ويتحلل، فإذا رأوه، فعلوا مثل ما فعل،

وقد كان بما أشارت، ونجت الأمة من الخلاف والهلكة.

فالقوامة إذن هي واجب الرجولة لقبطان السفينة،

والاستجابة والمساندة والنصيحة، هي واجب أهل السفينة نحو القبطان.

حق الرجال على النساء

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) [النساء:34]

-2-

للأسف كثيرٌ من النساء يستغلون الرجل خطأً، فمهمته خارج البيت فقط !!

والعمل واجب عليه، ليل نهار، وليس له حق التوجيه أو النصيحة !

والأولاد يعتبرونه، بنك الفلوس والرفاهية لا أكثر!

وأما الزوجة فتتحول إلى محامي بالباطل عن الأولاد !

هنا يبدأ فساد المرأة، وفساد الذرية، والبيت يصبح على شفا جُرُف.

ويتماسك البيت بشعيرات من الزجاج، تُكسَر كل حين.

نعم هو قد يكون مشغولاً بعمله، وهنا عليهم تذكيره باحترام،

وبكل أدب معه نقول، نحن فى حاجة إليك أكثر من الأموال،

والعاقل يعود من قريب، والعقلاء من حوله يدركون حقه عليهم،

وبيوت المسلمين كالسفينة فيها رجل محفوظ الهيبة، هو القبطان،

وأهل السفينة يعرفون الحق والواجب فى التعامل مع هذا القبطان.

استجابة الدعاء

(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ) آل عمران -38

في ذلك المكان الطاهر الذي كان يخدم زكريا فيه مريم،

ويرى من شأنها من فضائل وغرائب،

هنالك امتلأ قلبُه شعوراً بقدرة الله على كل شيء،

فتحركت في نفسه عاطفة الأبوة، وهو الذي بلغ من الكِبر عِتيّا،

وهو الشيخ الذي وهن عظمه، واشتعل رأسه شيبا،

ولا يملك من أسباب الولد، إلا الدعاء!

فدعا مُوقِناً، أن تلك هبةٌ من ربه، المجيب للمضطرين والسميع للدعاء،

ومن قبله قالت هاجر مضطرة: (إذاً لا يضيعنا)..... فنبع الماء في الصحراء،

وقال موسى: (إن معىَ ربى سيهدين) فانفلق البحر وعبروا إلي الصحراء،

وقال الحبيب محمد ﷺ: (ما ظنك باثنين الله ثالثهما).. فحفظه ربه فى العراء،

وهكذا كانت البشرى لزكريا في محراب الصلاة، بيحيى وقد سماه الله،

يا صديقى، أيها الضعيف: أقبِل مضطراً منكسراً مستبشراً لاجئا إلى الله،

وسترى عجباً، يذهلك ويرضيك بفضل الله.

أمثلة من دعاء الأنبياء



(وأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ ربه أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) الأنبياء-83

قال ابن القيم رحمه الله: جمع في هذا الدعاء بين حقيقة التوحيد،

وإظهار الفقر والفاقة إلى ربه

والتوسل إليه بصفاته سبحانه، وشدة حاجته.

والإقرار له بصفة الرحمة، وأنه أرحم الراحمين،

﴿ونُوحًا إِذْ نَادَىٰ﴾

﴿وأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ﴾

﴿وزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ﴾

بالنِّداء تُفتح لك أبوَاب السَماء

ناجِ ربك، فنَجاتُك في مُناجاتِك.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

جمع هذا الدعاء المبارك أربعة أنواع من التوسل



ولمَا تضمن هذا الدعاء من الذل والافتقار والتضرع والانكسار وإظهار الحاجة إلى الله تعالى، جاءت الإجابة سريعًا لآدم عليه السلام، فقال تعالى: ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

من آداب الدعاء

أن يبدأ الإنسان الدعاء



نوح عليه السلام ---- • رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ

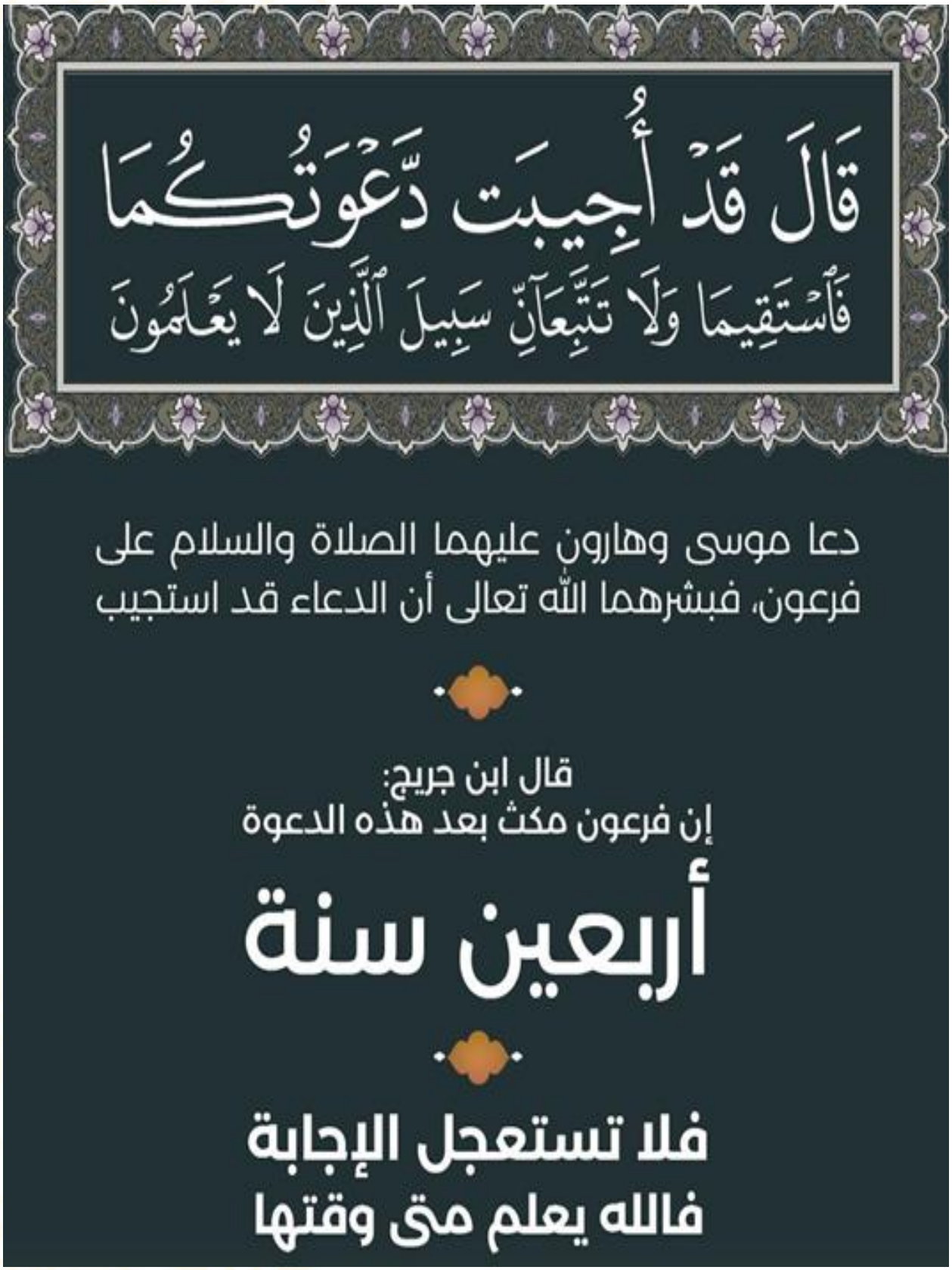
إبراهيم عليه السلام ---------- • رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ

عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان إذا ذكر أحدا، فدعا له؛ بدأ بنفسه». رواه مسلم.

وكان من دعاء الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي.

تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي (١/٦٠)

لافتة في استجابة الدعاء



الثبات من الله

(وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا) الإسراء – 74

ولولا أن ثبَّتناك وعصمناك يا محمد، لقد كدت تميل إلي فتنتهم شيئا قليلا !

فقال رسول الله ﷺ: لا تكلني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ .

قف هنا، الرسول يحتاج إلى تثبيت، سبحان الله العظيم القهار !

نعم وكان الحبيب ﷺ إذا أتى الليل، وضع يده على صدره وقال:

اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلبى على دينك

يا مصرف القلوب صرف قلبى إلى طاعتك"

وجميع البشر، يحتاجون إلى رب البشر دائماً وعلى كل حال

هكذا أيها الناس، فالأمر جدٌ وخطير، والقلوب بين إصبعى الرحمن

يقلبها كيف يشاء، فكن على حذر ! واسأله دائماً التثبيت والحفظ والهدى.

خمس مثبتات فى زمن الفتن

القرآن، السيرة وقصص الأنبياء، العمل بالعلم، الصحبة الطيبة، الدعاء

1- القرآن: (كذلك لنثبت به فؤادك)

الفرقان- 32

2- السيرة وقصص الأنبياء: (وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ)

هود-120

3- العمل بالعلم: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا)

النساء-66

4- الصحبة الطيبة: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ)

الكهف -28

5- الدعاء: (يامقلب القلوب ثبت قلبى علي دينك) حديث صحيح

وذلك استجابة للإشارة القرآنية (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم.....) الإسراء-74

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ ۖ

ٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ	فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	وَفِى ٱلْآخِرَةِ
هي كلمة التوحيد لا إله إلا الله	الثبات في الدنيا على الدين والسلامة من الزيغ والانحراف	الثبات في القبر عند سؤال الملكين عن ربه ودينه ونبيه فيجيب المؤمن بثبيت الله له

فإذا علم المؤمن أن الثبات على الدين هو من الله تعالى؛ فعليه أن يسأل الله الثبات في الدنيا والآخرة، وأن يجنبه الزيغ والضلال

الطريقُ ..... ولازمةُ الفِتَن

(أَلَمْ أَحَسِب الناسُ أن يُتْرَكوا أن يقولوا آمنا وهم لا يُفتَنون)

(2) العنكبوت

استفهام استنكاري لمفهوم الناس للإيمان، وأنه كلمةٌ فقط باللسان!!

أما الإيمان، فهو حقيقة ذات تكاليف؛ وأمانة ذات أعباء؛

وجهد يحتاج إلى صبر، وجهاد يحتاج إلى احتمال .

ولابد للناس أن يتعرضوا للفتنة، فيثبتوا

ويخرجوا منها صافية عناصرهم، خالصة قلوبهم،

ليُكشَف بها الصادقون والكاذبون، وإياك أن تظن أن فتنةَ الناسِ كعذابِ الله.

وأما فتنة الناس، فهي بالأذى في الأنفس والأهلين والأموال،

فالأذى وجراحات الدنيا وإن طالت، بنارٍ وقودها الناس والحجارة لا تُقارَن.

فاصبر أيها المؤمن، فَمُبغِضوك هم أعداء الدين والفضيلة!

وأبشر فالفرجُ بعد الصبرِ، ومهما طال الليلُ فلابد من طلوعِ الفجر.

البلاء رسالة

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ)

الأنعام- (42)

فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ أي: بالفقر والمرض والآفات والمصائب،

رحمة منا بهم، لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ إلينا، ويلجأون عند هذه الشدة إلينا.

واعلم ياصديقى: في الشدة والبلاء ينقسم الناس إلى قسمين: ساخط وراضٍ.

فأما أهل السخط فيتبرمون، ويسخطون،

فينسيهم ذلك ذكر ربهم والتضرع له، فيزدادون منه بعداً !

وأما أهل الرضا، فيعلمون أنه الحق من ربهم، فيزدادون منه قرباَ.

فيرفعون أيديهم إليه، ويتوجهون بقلوبهم إليه

يطلبون منه لا من غيره، ويطرقون بابه لا باب أحدٍ سواه

فيرزقهم الله الرضا، وتتنزل عليهم الرحمة واللطف المصاحب للأقدار،

ويتغير بهم الحال إلى أحسن حال.

الرفق بالناس

{ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ...} النساء-94

دلت الآية على حكمة عظيمة في حفظ الجامعة الدينية، والأمان بين الأفراد

وهذه تربية عظيمة، وهي أن يستشعر الإنسان عند مؤاخذته غيره،

أحوالًا كانت نفسها أحواله هو من قبل، ولكن الله أنعم وغير!

فما كان أمس من سوء فيك، تغير اليوم إلى حسن

ولعل من تعيب عليه مازال فى أمسه، وقد يتغير اليوم،

وأن الله قد أنعم عليك، وقد ينعم كذلك عليه اليوم أو غدا

فدائماً تذكر حالك بالأمس، حتى تحسن الظن وتعفو عن غيرك اليوم.

فالمدرس كان أمس طالباً، وكبير الموظفين كان صغيراً،

والرئيس كان مرؤوساً، والغنى كان فقيراً،

فليرحم كلٌ منا أخاه، ويدعو له،

ثم يشكر ربه على ما به من نعمة.

الفرقة أخت الكفر

(... وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) الروم–32

إياكم والفُرقة، والإختلاف، والتشيع، والتحزب

فتلك من صفات من أشركوا بالله، أنفسهم وأهواءهم!

خذلان وانهزام في الدنيا، كالتى نقضت غزلها من بعد قوةٍ أنكاثا.

ياصاحبى الوحدة أخت الطاعة والإيمان، والفرقة أخت الكفر والعصيان.

فدوروا حيث دار الإيمان، واعرفوا الرجال بالحق، وليس الحق بالرجال !

تعلموا التبين والبحث عن الحقيقة، فإن دواء العى السؤال.

فجروا من الأوجاع والفتن، طاقات الحب لا الكره، والوحدة لا الفرقة

هناك دماء ينبغي أن توحدنا... ومصائب حق لها أن تجمعنا...

نريد في الشدائد صوت يجمعنا، مثل صوت أنس ومصعب في أُحُد ...لا أصواتاً تُقعدنا

وإياكم والإمعية والتفرق، فإنها من صفات المشركين وأصحاب الأهواء.

قوارب الأخوة

(الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) الزخرف-56

الإخوان والأصدقاء كالقوارب

إذا اخترت القارب الجيد سينجيك ...

وإذا أسأت الاختيار، فإنه سيغرقك ويرديك...

فلا تَصْحَبْ مَنْ لا يُنْهِضُكَ حالُهُ، وَلا يَدُلُّكَ عَلَى اللهِ مَقالُهُ.

فصُحْبَتُكَ مَنْ هُوَ أَسوأ منك حالاً، قد يريك سيئتك إحْساناً!

حافظوا على الشُّرفاء ولو كانوا خصومكم،

ولا تفرحوا بالسفهاءِ ولو دافعوا عنكم، وكانوا قريبين منكم!

فأحسن الاختيار... فتجد لك ظهيراً فى الفتن والأخطار.

صاحب تقياً

(الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) الزخرف -67

يوم القيامة أنت في حاجة إليهم، فإياك إياك أن تفقدهم.

لا تكن من الأخلاء الأعداء، وتخسر من تحب عند خلافك معهم.

وما أجمل أن يكون الخلاف مع من نحب، يتسم بأجمل الأخلاق وأرقى الأدب،

وإليك ثمة 10 قواعد، للمحافظة على الأخِلاء الأقارب والأباعد:

١. التثبت من الفعل أو القول أو الرأي المنسوب له.

2. مراسلته أو مكالمته لمعرفة وجهة نظره

3. حسن الظن به .

4. التماس العذر له .

5. عدم الكلام في عرضه بسبب الخطأ الذي وقع فيه .

6. نقدك للفكرة أو القول، لا يعني أن تلصق الفسق والفجور بصاحب القول.

7. اترك بينك وبينه للمراجعة مساحة كافية، وما يدريك ماذا تخبئ الأيام التالية.

8. ادع له في مواطن الاستجابة، فلعل الله يمنحه بدعوتك التوفيق والإنابة .

9. يبقى أنه أخونا، ولو اختلفنا، ولا ننسى الفضل بيننا .

10. لا تكن عوناً للشيطان على إخوانك أو من تحب، فلا أحد منكم معصوم.

الأُخُوة الراقية

﴿ونزعنا ما في صدورِهم من غلٍ إخواناً على سُررٍ متقابلين﴾ الحجر-47

كان طلحة بن عبدالرحمن بن عوف، أجود قريش في زمانه،

فقالت له امرأته يوماً: ما رأيت قوماً أشدّ لؤْماً منْ إخوانك. قال: ولم ذلك ؟

قالت: أراهمْ إذا اغتنيت لزِمُوك، وإذا افتقرت تركوك.

فقال لها: هذا والله من كرمِ أخلاقِهم !

يأتوننا في حال قُدرتنا على إكرامهم،

ويتركوننا في حال عجزنا عن القيام بِحقهم.

علّق على هذه القِصة الماوردي فقال: انظر كيف تأوّل بكرمه هذا التأويل،

حتى جعل قبيح فِعلهم حسناً، وظاهر غدرِهم وفاءاً.

اعلم صاحبى: أن سلامة الصدر راحةٌ في الدنيا وغنيمةٌ في الآخرة

وهي من أسباب دخول الجنة، ومن ألزم صفات أهلها فيها.

صفات أصحاب الحبيب المصطفى

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ سورة الفتح

وصفُ أصحابِ النبي ﷺ كما ذُكر في التوراة والإنجيل

في التوراة

١. الشدة على الكفار.
٢. الرحمة للمؤمنين.
٣. كثرة الصلاة.
٤. الإخلاص لله تعالى.
٥. نور في وجوههم.

في الإنجيل

١. كزرعٍ أنبت صغاره.
٢. فكان ضعيفًا في أوله.
٣. ثم قوي واشتد.
٤. فأعجب به أهل الزراعة.

فكذلك أصحاب النبي ﷺ أول الإسلام كانوا قلة وضعفاء، ثم لم يزالوا يتكاثرون فازدادوا قوة، حتى وقع الغيظ في قلوب الكفار.

ذكر للإمام مالك رجلٌ يبغض أصحاب رسول الله ﷺ، فقال مالك: من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب رسول الله ﷺ فقد أصابته هذه الآية، وهو قوله: {ليغيظ بهم الكفار}.

لافتة في صفات المحسنين



اليقين والصبر

(وجعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرِنا لما صبّروا وكانوا بآياتنا يوقنون)

السجدة-24

الإيمان لا يُصنع في هدوء، ولا يثبُت في الدِعة، ولا ينمو في الرخاء..

إنما يُصنع في المحن، ويثبت في الفتن، وينمو وسط العواصف.

لا تنهض أمةٌ على شعور متخاذل، ولا على يقينٍ مهتز، ولا على نفسٍ مرتجفة،

بل على وعي صادق، وإيمانٍ قوي، وعزمٍ لا يلين.

ليست وظيفة الدين أن يُنقذ الناس من ألم أو معاناة،

بل أن يعطيهم تفسيراً لهذا الألم، ويمنحهم القوة لتجاوزه، والرضا بتحمله.

سُئِل *الإمام الشافعي* رحمه الله : أندعو ربنا بالتمكين أم بالإبتلاء ؟

فأجاب : لن تُمَكَّن حتى تُبتَلى !!

فالله سبحانه وتعالى لم يمكنّ للأنبياء إلّا بعد صبرهم على الإبتلاءات.

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَات وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ)

ضرورة الترغيب والترهيب معاً

(نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيم، وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ)

الحجر – 49-50

بدأت الآية بالترغيب، وأُتبِعت بالترهيب،

بدأت بصفات الرحمة وأُتبِعت بصفات العذاب

فتحت باب الأمل ونشرت اللذة بالمغفرة والرحمة

ثم عقبت بحقيقة الرب الجبار وأن عذابه أيضاً هو العذاب الأليم

ولكن هل تعلم أنك لن تحس هذه اللذة، من الغفور الرحيم

إلا إذا علمت أنه نجاك من العذاب الأليم

فسبحان مَن ينجبنا مِن العذاب، ويبشرنا بالرحمة

(فمن زُحزح عن النارِ وأُدخل الجنةَ فقد فاز)

صفات أهل التقوى

﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ،وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِوَالْمَلَائِكَةِوَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ،
وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
وَفِي الرِّقَابِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ،
وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ ، وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ ، وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

(البقرة: 177)

يقول شيخنا محمد الغزالى: إن التدين ليس شقشقة لسان،

أو عادات أعضاء تلتوى وتنفرد، إنه قبل كل شيء

قلب سليم.... وفكر مستقيم..... ينشأ عنهما .... مجتمع كريم.....

فهيا الى العمل المثمر، والقدوة الراشدة، التي تمتلك قلوب الناس

وتقدم للعالم من حولنا، خير الدنيا والآخرة.

النار جند لله

(قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) الانبياء 69-70

قانون ربك، حينما تنتهى الأسباب، يتدخل رب الأسباب

والتأخير ليس لأنه يكرهك... بل ليبهرك بالنتيجة

ويظهر لك دليل قدرته وحكمته كذلك.

كان باستطاعته سبحانه أن يوحى إلى إبراهيم أن يهرب، فلا يمسكوا به!

كان سبحانه قادراً أن يعطل أسباب النار فلا تشتعل!

كان سبحانه قادراً أن يطفىء النار بالمطر فلا تحرق!

هم أمسكوا بإبراهيم..أوقدوا النار.. اشتعلت النار ... ألقوا بإبراهيم فى النار....

هنا انتهت أسباب إبراهيم وقدرته... وظنوا أنهم قادرون عليه !

وهناك تتنزل الرحمة وتتكشف القدرة.... وتعمل كن فيكون.....

أمر الله النار نفسها! فتتحول النار الحارقة، إلى بردٍ وسلامٍ على إبراهيم.

ياصاحبى قل حسبى الله كما أعلنها ابراهيم وهو فى النار،

فسيدهشك ربك بصنعه، ولطفه، وعنايته بك!

ثق برب الأسباب.... ولا تستعجل عطاء الوهاب

(وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون) يونس- 46

(وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) الرعد-40

(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) غافر-77

(فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون)الزخرف-41

يقول ربنا لنبيه محمد ﷺ والدعاة والمجاهدين من بعده:

وإما نرينك، يا محمد في حياتك، العقاب الذي نعدُك للمكذبين،

أو نتوفيَنَّكَ قبل أن نُريَك ذلك.

فأنت عليك فقط البلاغ ، وليس عليك هداهم وليس عليك عقاب.

فاصبر وأنا شهيدٌ على أعمالهم، وهم إلينا راجعون للحساب والعقاب.

الله ناظرٌ إليك

"الذي يراك حين تقوم" الشعراء-218

خيانة الخَلوة !!!!!!!!

أخطر مسارات الانهيار الباطني: ذنوب الخلوات،

تلك التي يختلي فيها المرء بمعصيته، لكنها لا تغيب عن عين "الرقيب"

نسى نظر الله وعلمه، وغلّب لذته على مراقبة "الذي يعلم السر وأخفى".

ولأجل هذا، كانت وصية النبي ﷺ الصادقة المزلزِلة: "لأعلمنّ أقوامًا من أمتي

يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء، فيجعلها الله هباءً منثورًا

إنهم إذا خَلَوا بمحارم الله انتهكوها".

فمن رام أن يُبعث بقلبٍ سليم، فليستصحب مراقبة "الذي يراك حين تقوم"،

وليجعل بينه وبين الذنب سِتراً من الحياء، لا من الناس، بل من رب الناس.

الله ناظرٌ إليك

"الذي يراك حين تقوم" الشعراء-218

إن تكرار الذنب في الخفاء، يُنتج ما يُسميه أهل السلوك: سُكر الغفلة؛

حيث تفقد الروح توازنها، ويضعف استنكار القلب،

وتبدأ هندسة المبررات لتُجميّل القبيح، وتأطّير الزلل كـ "نزوة عابرة"،

حتى إذا أدمن العبد الذنب، خُتم على قلبه، وابتُلي بالحرمان.

في ظاهر الأمر: العبد على حاله، يصلي كما كان، يبتسم للناس كما كان،

وفي باطنه: ذبلت حرارة الخشية، فلا مهابة من الذنب، ولا خوف من الرب.

وهذا الانزلاق الخفي لا يطفئ نور الطاعة فقط، بل يفرّغها من مضمونها،

فتصير الصلاة عادةً، والقرآن صوتًا لا يتجاوز الحنجرة.

وهكذا تُسلَب لذة المناجاة، ويذبل الحياء من الله.

استدراج العصاة

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) سورة الأنعام – (44)

قال رسول الله ﷺ :

* إذا رأيتَ اللهَ يُعطِي العبدَ من الدنيا على معاصيه ما يحب، فإنما هو استدراجٌ "

ثم تلا (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ)

الدنيا بلا دين، استدراج يتلوه عقوبة ؛

وإنْ فتْح أبواب الدنيا على الناس، قد تكون مقدمة لعقوبة ما ..!!

وقد يُحرَمُ بعضُ الناس رزقاً، ويُفتَحُ على آخرين اختباراً أو استدراجاً،

وخيرهم من يُعطَىَ مع النِعم، عطاء الرضا بها، والشكر لها..

وأما أهل الاستدراج، فيُعطى النِعم وينسى شكرها.

ربى لا تستدرجنا وتب علينا.

ربى لا تحرمنا من نعمك، واجعلها فى رضاك.

استدراج العصاة

(أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ، نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ) المؤمنون 55، 56

عطاء المال والبنين ليس برهانُ خيرٍ من عند الله،

فذلك للمؤمن والكافر سواء، وهكذا الدنيا فهى للجميع دار ابتلاء!

وكلاً نمد هؤلاء وهؤلاء، وما كان عطاء ربك محظورا

فالعطاء امتحانٌ أو استدراج.... لينظر ربك ماذا نفعل في عطائه !

وأما المؤمن فيقول (ليبلوَنى أأشكر أم أكفر)

وأما غير المؤمن فيقول (إنما أوتيته على علم)

ويتبجح أكثر ويقول: (ولئن رُدِدتُ إلى ربى لأجدن خيراً منها منقلبا)

إنما مَدَ هؤلاء استدراجٌ واستحقاق للعذاب، إن لم يؤمنوا ويتوبوا !

أين فرعون صاحب المُلك والجاه، وأين قارون صاحب الخزائن والأموال.

(فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم، إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون) التوبة-55

مع الإصطفاء.... مازال الطريق طويلاً

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ
الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ
وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ
وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)

(32)فاطر

حتى أهل القرآن الذين اصطفاهم الله ليسوا على درجة واحدة،
فالطريق مازال طويلاً، فاجتهد على نفسك ووفر النية،
وسارع وسابق ولا تيأس، وكن مع الصادقين،
تلحق بمن أحببت، وتنجو يوم الدين.

دعوة للحركة في الكون

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ العنكبوت-20

النظر فى الخلق والكون.... مطلوب شرعاً

الله حبب إلينا النظر والبحث، حتى فى.... كيف بدأ الخلق !!!

وهو سبحانه لم يُطلِع أحداً عليه، وما كان متخذ المضلين والداروينيين عضُدا.

ولأن السير فى فِجاج الأرض، والإنتشار فى ربوعها... طاعة عظيمة.

ولأن النظر والعلم عبادة كبرى، فهى أساس الخلافة والعمار.

فلا تتحرج من الانتقال من مكان إلى مكان، وناسٍ غير الناس

ذلك يزيدك معرفة، وخبرة، وتجارب مفيدة !

رؤية الآيات والنظر فى أسباب الكون... دافعٌ قويٌ للإيمان.

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) فاطر:28

عيوب التفكير الجمعى

(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا)

سبأ-46

التفكير الجمعي قد يُخطِئ الهدف ويقلب الحقائق،

لأن الناس تميل إلى الراحة العقلية، لتسجل الفشل في مرمى الغير.

ويقول العلماء إذا اجتمع بعض الناس وخرجوا بفكرة واحدة،

فاعلم أنهم لا يفكرون.

العمل الجماعي كله خير، إلا في طرق التفكير.

لابد من العصف الذهني مثنى وفرادى، لتنمية الإبداع والمنتج الفكري.

والتطوير والتجديد لا يكون إلا بالإبداع والتفكير فى أساليب جديدة.

فلا يكن أحدكم من الإمعات، حتى إذا أساء الناسُ أساء.

ولا يُسلِمَن أحدُكم عقله إلى غيره، مهما كان علمه ورتبته.

تمهل....فكر.... اخرج من الصندوق.....استفد من غيرك،

تحمل مسؤولية عقلك أنت، وليس عقل غيرك.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ
وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ
لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ
وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)

الحديد–25

أنزلنا الحديد، تماماً تماماً !!! كما أنزلنا الكتاب،

فالحديد والكتاب مقترنان، لأن قوة الحديد تحمى حق الكتاب،

ولابد للحق من قوة تنصره وتحميه.

وهل يُقام قسطُ الكتاب، إلا ببأس الحديد ؟!!!

فإذا ضيعت حق الحديد، فقد ضيعَتَ حق الله وحق كتابه،

وعلا الكفار، وضاع أهل الإيمان،

وانظر فى الكون حولك، تجد صدق كلام ربك القوى العزيز المنان.

عتاب رقيق من الرب الحبيب

(ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) الحديد – 16

حبيبي يا الله، وليى يا الله، يا رحمن يا ودود

نداء للترقى والقرب من الرحمن الرحيم لأوليائه

يناديا وهو الغنى عنا، وينتظرنا ويتودد إلينا ونحن الفقراء إليه

سبحانك سبحانك، ما أرحمك بنا وما أحلمك علينا

نعصاه ونظن أنه لا يرانا،

ونكسل عن عبادته ونظن أنه غير شاهد علينا

نطيعه بظاهرنا، وقد تكون قلوبنا متوجهة إلى غيره،

نسير بأجسامنا بين خلقه، وقلوبنا مليئة بالكبر والحقد والحسد عليهم،

يا صديقى الله يريد منكم قلوباً حية بكمال حبه،

يريد منكم قلوبا تقية بالخوف منه،

قلوباً تخشع عند ذكر الرب العظيم، صاحب النِعَم العظيمة.

وهل هناك عظيم غيره، يستحق أن يخشع قلبك له.

القرآن سلاح كبير

(فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) الفرقان- 52

عندما نظن أن أعداء الدين يمتلكون كل أدوات الغلبة والتمكين في أيديهم،

فالله بعدله قد أبقى في يد أوليائه أدوات أخري، لم تصنعها أيديهم،

القرآن فى الإعلام ومواقع التواصل الحديثة، أهم أدوات جهاد الكلمة اليوم،

يقول د/القرضاوى: سيكون الفتح الإسلامي اليوم بجهاد الكلمة، وليس بالدبابة.

فلا تدخروا وِسعاً، ولا تتركوا سَعياً، ولا تمَلوا جُهداً،

معكم القرآن، معكم الكلمة المؤثرة، معكم الخطاب المُحكَم،

ومعكم القصيدة الشعرية، الخطبة، الموعظة.

انظروا إلى تأثير مواقع التواصل، قلبت الطاولة على بني يهود،

تغير حال الكثير من الكفار بسماع القرآن، أو حتى بسماع الأذان،

أحسِنوا كلامكم، وحسِنوا طُرُقَ الخطاب عندكم،

واستعملوا ما يسره الله من أدوات، وما فتح لكم من أبواب.

معكم القرآن المبارَك، فأحسنوا به الجهاد فى كل ميدانٍ وواد.

الماء آية

(وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ)

المؤمنون– 18

فى أنفسكم، وفى الكون آيات، من حولكم لعلكم تبصرون،

ينزل الماء.... إلى الأرض فتنبتُ وتخضُّر،

وإلى البحر فتسير عليه الأفلاك وتمر،

وإلى الأنعام فتشرب وتخرج اللبن والعسل النافع فما يضر،

وكلُ ذلك بقَدْرٍ وميزان، لايزيد الماء فنغرق، ولا يقل فنَهلَك.

فالإنسان إذا زاد ماؤه عن الحاجة، تورم جسمُه وفشل قلبه

وإذا لم يُخرج الماء الزائد من الجسم، دل ذلك على مرض في جسمه

الماء آية كبرى، فيه نعمٌ لا تحصى

نزل بالميزان، حتى يكون لكم نِعمة، فاشكروا اللهَ لتدوم آلاؤه ونعمه!

خطر الإشاعة

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ النور -15

أن تعيش بدون عقل... ومصيبة كبرى...

حين تتلقفون الإفك وتتناقلونه بأفواهكم، ولا يمر على عقولكم!

وتظنون ذلك شيئًا هيّنًا، وهو عند الله عظيم.

وهو كذلك قولٌ باطل، وليس عندكم به علم،

وهكذا كان الإفك على السيدة عائشة !!!!!!

وفي هذا زجرٌ بليغٌ عن التهاون في اتباع الظن، وإشاعة الباطل.

وأن التبين فى كل الأمور، محمودٌ عقلاً ومطلوبٌ شرعاً.

ودواء العَى (الجهل) السؤال!

قال تعالى: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون)

فلا نحرم أنفسنا من إعمال العقل، وثواب التبين.

فمخالفة الدواب فضيلة إنسانية.

خطورة الظن

"إن الظن لا يغني من الحق شيئًا" يونس: 36

دستور كوني .... وقاعدة لا تتخلف... وشعار المؤمنين

الظن هو مجرد احتمال أو تخمين، بينما الحق هو اليقين الثابت الذي لا شك فيه.

الاعتماد على الظن والتخمين، لا يكفي لتحقيق المعرفة واليقين.

لابد من التبين والبحث في الأمور كلها، عن البرهان والدليل ،

قال سلمان عندما جاءه الهدهد بالنبأ (سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين)

درس من الآية:

- **الحث على طلب العلم والمعرفة الحقيقية:** اقرأ وتعلم واسأل.
- **التأكيد على أهمية اليقين فى كل شيء :** ينجيك من الخطأ ويكسبك المصداقية.
- **التحذير من التقليد الأعمى:** فلا تكن إمعة، ولا تتبع الآخرين دون بحث وتمحيص،.

لا تكن إمعة

(وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَاأَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ) (21)- لقمان

قوم سيدنا ابراهيم وإلى يومنا هذا ..... الإمعية والمرض القديم الجديد!!!!

لا تسير خلف الناس في أي طريق، ولاتتبع أيَ رأى، بل فكر قبل كل خطوة تخطوها.

ولا تكن إمعة..... بحبك لأبيك، أو شيخك، أو كتابك القديم.

الحق يُدار معه حيث دار، ويُعرف الرجال به. ولا يُعرف الحق بالرجال !

قال الإمام على رضى الله عنه: (لا تكن عبد غيرك، وقد جعلك الله حراً)....

قال تعالى: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون)

العقل مناط التكليف، وزينة الإنسان، والفرق بينه وبين الدواب

والسير على نهج الأقدمين، حتى فى الإيمان ! غياب للعقل !

نعم.... القديم يُقدَر... ولا يُقَدس !

نعم.... نعمل بالقديم النافع ... ونأخذ بالجديد الصالح.

فالعقل الإيجابى ركائزه قِيَمٌ خمسة (*التساؤل، البحث، النقد ، الإستكشاف، الإبداع*)

فاعلم!

خطورة الإمعية

(وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ) المؤمنون -34

رفضوا نصيحتك لأنك بشر منهم.... إنه الحقد والحسد !!!

لقد غاب العقل أو عاند، حسداً من عند أنفسهم،

عدم قبول النُصح، هو مصيبةٌ ومرضٌ من قديم الأزل،

وهكذا عصي إبليس، وفسق الفاسقون، وكفر الكافرون !

ولو أحسنوا لأنفسهم... لكان اتباع داعى الخير مكرُمةً لهم،

يدعوهم ولا يريد منهم أجراً..... وشعاره إن أجريَ إلا على ربي!

يقول *عمر بن الخطاب*: لا خير فى قومٍ ليس فيهم ناصحون،

ولا خيرَ فى قومٍ لا يحبون الناصحين.

قبول النصحة كمالٌ فى العقل، وإن كانت من عدوٍ لك!

وإياكم ورد النصيحة، فتلك سنةُ إبليس اللعين!

الفرار إلى الله

(فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

الذاريات –50 ..... -1-

نداء من الحبيب لأصحابه وأحبابه، بالفرار إلي الله،

نداء فيه تحذير شديد من جواذبٍ ومُقعدات، ومن حولنا أعداءٌ كُثُر،

إياكم والتسويف، فقد لا تجدوا لكم فى ميدان التوبة مكاناً غداً،

وقد ملؤه غيركم بالتسبيح والاستغفار، وسرعة الفرار،

هل تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مُطغياً، أو مرضاً مفسداً،

أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فشر غائبٍ يُنتظر،

أو الساعة فالساعة أدهى وأمر.

تذكروا تلك السبعة، وفِروا إلى الله قبل إغلاق باب التوبة،

لا تضيعوا الوقت، فإن الله يحول بين المرء وقلبه،

وبادروا ، قبل أن تُبَادَروا.

الفرار إلى الله

(فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

الذاريات –50 2--

على قدر الهدف *تكون سرعة الإنطلاق !
ففي طلب الرزق قال (فامشوا)
وللصلاة قال (فاسعوا)
وللجنة قال (وسارعوا)

وأما إليه فقال (ففروا إلى الله)
كلام فوق مستوى الإبداع والوصف
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا
لم يقل إلى الجنة بل قال إلى :
"الرحمن".. صاحب الضيافة
ما أعظمه من مضيف
و ما أعظمه من وفد
و ما أعظمه من وعد
و ما أجمله من شعور ..
جعلني الله وإياكم من هذا الوفد

دعاء اللافتة: ربنا يجعلنا وإياكم من وفده الذين فروا إليه.

حق الله علينا

{ألا يعلمُ مَن خَلقَ وهو اللطيفُ الخَبير}

تبارك - 14

هو الله، ألا يعلم من خلق الأشياء كلها، سرها وجهرها،

وهو اللطيف بعباده، الخبير بأعمالهم.

قال الغزالي: إنما يستحق اسم اللطيف من يعلم دقائق الأمور،

وغوامضها وما لطف منها،

و " الخبير " هو الذي لا يعزب عن علمه الأمور الباطنة،

فلا تتحرك في المُلك والملكوت ذرة إلا بعلمه،

ولا تسكن أو تضطرب نفس، إلا وعنده خبرها.

ثم يأتي اليوم أقوامٌ قليلوا التربية والأدب مع الله الخالق

يردوا على الخالق أمره، ويقولون لماذا الحجاب، لماذا حرم الخمر

لماذا هكذا ميراث المرأة... ولماذا؟ ولماذا؟

ما هذا؟ أأنتم خلقتم حتى تأمروا وتعترضوا ؟

{*ألا له الخلق والأمر*}

أما أنتم يا تلامذة الشيطان، ويا مرضى الإيدز، ويا أهل الشذوذ،

داووا بأمراضكم أولاً، واتركوا الخلق للخالق.

واجب الغِنى والكفاية

(وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)

سورة الإسراء- 26

اعلم أن امتلاك القدرة لتأدية الحقوق، لا تكون إلا عن غنى !

وحتى لا تضيع حقوق من حولك، لابد أن تكون قادراً على العطاء

فأنى لهم طاعة ربهم، وهم أنفسهم فقراء مُعوَزون ؟

وتبذير ما فى اليد وهو قليل، قد زاد البِلةَ طين!

ولذلك جاء تحذيرٌ شديدٌ من التبذير الذي تضيع معه الأموال والحقوق،

وتكون فى النهاية أخوٌ الشيطان، صاحب أعظم عقوق.

وللأسف كثر المشردون وأهل الحاجة، وضاع حق اليتيم والمسكين!

وكتب ابن باديس مفجر ثورة الجزائر، عن هذه الآية:

النجاح فى الزراعة والصناعة والتجارة، يُتحصَل به الغنى،

وتُؤَدَي به الحقوق، وتتحررُ به الأمة من أعدائها .....

وحينئذٍ أفاق الجزائريون، ونجحت ثورة الجزائر.

من أحوال الأمم الظالمة

(فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيالمة ظَالِمَةٌ، فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيد) الحج –45

في هذه الآية..... موعظة، وتذكرة، وعبرة،

وتحذيراً من مغبةِ المعصية، وسوءِ عاقبة المخالفة؛

كم قصم الجبارُ من قرية، فتعطلت بئرُهم وخرِبت قصورُهم،

يموت أهل الفقر والدور من المرض والغمة.

ويموت أهل الغنى والقصور من الترف والتخمة،

كانت العاقبة من جنس ظلمهم، فما نفعتهم قصورهم ولا ظلمهم!

تلك علامة الأمم الظالمة قبل الهلاك، وآية فيهم بعد الهلاك!

نعوذ بالله أن نكون من أهل الظلم والظالمين،

ونستجير به تعالى من سوء مآل الظلم والظالمين.

(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ)

الأنبياء-(47)

لماذا الأعمال عند ربك بالوزن لا بالحجم ؟!

... فحجم القش أكبر عشرات المرات من حجم كيلو الذهب أو الحديد لكن القيمة تختلف والأهمية تختلف .

وزبد الماء اكبر عشرات المرات من الماء الرائق الصافى

لكن الماء ثقيل الوزن والقيمة بينما الزبد فقاقيع هواء كأنها لا شيئ .

هناك أعمال تظنها جبال، تطيش فى الميزان

وهناك أعمال صغيرة، نعم لكنها صادقة مع ربها .

ودرهم بلا من ولا أذى يسبق ملايين مصحوبة بالمن والأذى .

ورب رجل أشعث لا يأبه له أحد، يسبق بأعماله وإخلاصه شيوخا وعمائم ولحى طويلة ونجوم فضائيات برعوا فى التمثيل.

وليلة فى خندق فى سبيل الله خير من شهور فى المساجد .

وجدوا ما عملوا حاضرا وليس ما قالوا .

فقط ما عملوا لوجه الله وليس لأى وجه آخر .

(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ)

الأنبياء-(47)

لا يظلم ربك أحدا فالكل مجازىً بقدر موقعه وقدر استطاعته

وقدر ما لديه من إمكانات وقدر نواياه

وحرقة قلبه فى الحق أو الباطل .

ولقد كانت بدر يوما كسائر الأيام

ولكن أصحابها ليسوا كسائر الأصحاب

وإن الله اطلع إلى أهل بدر وحدهم

فقال افعلوا ما شئتم فإنى قد غفرت لكم .

فلقد كانت بدر والعدد قليل والخوف شديد والطريق مليئ بالخطر وقد رمتهم كل قوى الشر عن قوس واحدة .

وجدوا ما عملوا حاضرا والميزان موجود وضعه سبحانه

مع خلق السماوات والأرض (والسماء رفعها ووضع الميزان) .

التعاون النافع

(لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ) النساء-114

الحياة مع الناس، ولقاء الناس وتعارفهم مقصدٌ للخَلق،

وفى هذه اللقاءات، يمر العمر وكذلك الأيام والساعات.

فوضع الله روشتة صحية، لعلاج هذه اللقاءات والاجتماعات:

1. الأمر بصدقة: حتى يقوى المجتمع ويقل فيه ذوو الحاجات
2. الأمر بالمعروف: الخير من كل الأمور، خيرى اليوم واليوم الآخر
3. الإصلاح بين الناس: فإن المصلح بين الناس خير من القائم والصائم.

فيكون بهذه الثلاث: الأثر النافع فى الدنيا والآخرة،

والفوز بالرضا والأجر العظيم.

وبغيرها: تكون الغيبة والنميمة، وتضييع الأوقات،

وفناء الأعمار..... بغير ثمار.

حان وقت التوبة

(حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي....)

الأحقاف –15

عمرك أربعون سنة .....

الآن أنت لست أنت، نفسياً وجسدياً،

صرت متسامحاً في شؤون ، كنت قبلُ متشدداً فيها،

ومتشددا من قبل في شؤون، كنت متراخياً ومتسامحاً فيها،

عندك حساسية مفرطة لم تكن تحسّ بها تجاه بعض الأمور سابقاً،

وزاهداً في كثيرٍ مما كنت إليه طامحاً أو به طامعاً،

تلك أخى حقائق للتصالح أو التعامل الإيجابي مع الواقع الجديد،

واعلم أن الله تعالى لا يأخذ من المرء شيئا إلا عوضه، فلا تحيد،

سيعطيك الرحمن أشياء كثيرة تعينك على مواصلة المسير،

فأحسِن استخدام عقلك المتزن، وفكرك المنضبط، ورشدك الوفير،

واسأله في هذه الدنيا التوبة والستر، فيما بقي لك فيها من وقت.

حان وقت التوبة

(... حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ)

(15) -الأحقاف

سن الأربعين:

1-بلوغ سن الرشد الإنسانى..يعنى قمة الصدق والأمانة والحكمة والعلم.

2-اجتهاد فى التوبة النصوح..أنت ممن أعذرهم الله ومد لهم فى أعمارهم.

3-اجتهاد فى الحمد وشُكر النِعم الكثيرة...عليك وعلي والديك.

4-اجتهاد فى الدعاء بصلاح العمل....فأنت مقبل علي الآخرة والحساب.

5-اجتهاد فى الدعاء بصلاح الذرية.. ليصلك برُهم فى الآخرة،

6-اجتهاد فى الإعلان عن إسلامك... بالعمل والدعوة إليه،

ولا تمت إلا وقد عرف الكون، أنك من أتباع محمد ﷺ.

سن الرشد

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾

يوسف: 22

(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)

القصص: 14

يوسف وموسى...والناس جميعاً...

مع تقدم العمر تزداد قوة البصيرة ٠٠ ولو على حساب حاسة البصر.

مع تقدم العمر تزداد قدراتنا الفكرية .. ولو تراجعت قوتنا الجسدية .

مع العمر يختفى اللون الوردى من وجنتينا، لتفوح رائحة الورود من كلماتنا..

مع تقدم العمر تتراجع أنانيتنا، لصالح خدمة الناس واكتساب محبة أهلنا..

مع تقدم العمر نحن لانخسر، بل نستبدل الخسائر بتجارب مربحة..

مع تقدم العمر نقترب أكثر من الحكمة، والعلم المبنى على الخبرة!

فطوبى لمن تقدم عمره..... وصحت عافيته.. وكان من الصالحين.

التسليم الكامل لأمر الله

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) النساء:65

ونزلت الآية في شأن حادثة بشر المنافق الذى رفض أن يحتكم إلى رسول الله ﷺ.

وظنها الزبير نزلت في حادثته مع الأنصاري، عند توزيع سقية الماء بينهم.

والآية تسلب وصف الإيمان عن كل من لم يحتكم في أمره كله إلى شرع الله ورسوله.

إذن فهذا قسمٌ مغلفٌ بتحذير، يضع شروط الإيمان:

- الاحتكام إلى شرع الله فى كل أمر من أمور الحياة
- ألا تجد فى نفسك كره أو أى غضاضة من حكم الله ورسوله
- أن تمتليء نفسك بالرضا عن الحكم الصادر

وهكذا أنت تذهب إلى الإحتكام وفى قرارة نفسك أن هذا أمر الله وانت محبٌ ومطيعٌ له،

ثم تسلم تسليماً تاماً إلى نتيجة هذا الحكم.

وأما كثيرٌ من الناس اليوم يحتكمون إلى الطاغوت، وهو أى شيئ غير الله !

أو لا يرضون بحكم الله، إذا كان الحكم لغيرهم وليس لهم !

احذروا الغرور

(فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعلَمُ بِمَنْ اِتَقَى) النجم- 32

الآية عامَّة في المعنى في كلِّ مَن يُزَكِّي نفسَه، وليس لليهود والنصارى فقط.

لا تمدحوا أنفسكم وتمنُّوا بأعمالكم، وتدَّعون الطهارة من المعاصي والرذائل.

فالله جلَّ وعلا هو الذي يعلم الحقيقة، ويحاسب على ذلك الحال،

وأما المؤمن فيتَّهم نفسه دائماً، ولا يزال يُحاسبها ويُجاهدها لعله ينجو بها،

كان أبو بكر يقول: والله لا آمن مكر الله ولو كانت إحدى قدماي في الجنة.

والإمام أحمد ابن حنبل: يقول لا راحة لي حتى أدخل الجنة.

والإمام محمد بن واسع كان يقول: والله لو تقبل منى ركعة واحدة لكنت أسعد الناس، فالله يتقبل من المتقين.

قَالَ ﷺ: " ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ شُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ " البيهقي.

يا صديقى اتهم نفسك دائماً، واستمر في العطاء والدعاء فتنجو،

ولا تُعجَب بها.. فتأمَن... فتتكاسل... فتتوقف..... فتَهلَك.

الفرج بعد الشدة

﴿ وهو الذى يُنزِّل الغَيثَ مِن بعدِ ما قَنطوا ﴾ الشورى-28

قِيل لأحدهُم : طَال أمد الظُلم

قال : إذن قَصُر عُمر الظالم

قالوا : ما أقسى المِحنة!

قال: ما أعظمُ الأجر

قالوا : كاد الأمل أن يَنفد!

قال : أوشك الفرَجُ أن يأتي

قالوا : أكُلّما كلمناك بشَيءٍ أتيتنا بنقيضه!

قال: كذلك قال الله من قبل:

(وهو الذى يُنزِّل الغَيث مِن بعد ما قَنطوا)

وما بعد الشدة إلا الفرج ..!!

سُبحانك ما أكرمك وأرحمك وأعدلك.

الرزق الحرام

(وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) الواقعة-82

فى زماننا ارتَكبت كلُ موبقات ومصائب الأمم السابقة،

بداية من تطفيف الميزان، وضياع الحقوق، إلى فعل قوم لوط وأكثر !

وحتى أصبح الكذب والحرام، وسيلة من وسائل الرزق وأكل العيش الحرام !

حتى قالت إحداهن: لو يدفعوا لى أكثر، أتعرى أكثر وأكثر!

والآخر، عندما سئل لماذا تكذب؟ يقول أكل عيشى!

والثالث يقول: وظيفتى فى الجريدة، أن أكون كذاباً!

وأقول: إلى من يكُذِب بآيات الله وأوامره وحدوده، ووعده ووعيده !

اعلم أن الله يراك، والملائكة تسجل عليك، والحرام لن ينفعك.

وإِيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىالنَّارِ.

(لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) آل عمران-92

دعوة إلى سمو النفس، وتحليقها بعيداً عن تراب الأرض

كان *أبو طلحة* أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء!

وكانت مستقبلة المسجد، وكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ،

قال أبو طلحة: يا رسول الله، إن الله يقول: لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله تعالى ،

فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال النبي ﷺ بخ، بخ

ذاك مال رابح، ذاك مال رابح، وقد سمعت، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين.

فقال *أبو طلحة*: أفعل يا رسول الله. فقسمها *أبو طلحة* في أقاربه وبني عمه.

قال *عبد الله ابن عمر*: حضرتني هذه الآية :لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

فذكرت ما أعطاني الله، فلم أجد شيئا أحب إلي من جارية رومية،

فقلت، هي حرة لوجه الله،

فلو أني أعود في شيء جعلته لله لنكحتها، يعني تزوجتها.

نحن بشر

(منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة)

آل عمران-152

نزلت فى الرماة فى أحد، نزل بعضهم للغنائم

وبقى بعضهم حتى يأذن لهم رسول الله، طاعة له

قال ابن مسعود: ما علمنا أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها،

حتى كان يومئذ

(منكم) تشير إلى فعل الفرد الذى يضر الجماعة

وفى المقابل عمله الصالح يرفع الجماعة ويسندها

المسئولية الفردية فرض الواحد، ورافعة المجموع.

الغائب المنتظر

(كلُ نفسٍ ذائقةُ الموت) العنكبوت-57

عند موتي لن أقلق... ولن أهتم بجسدي البالي...

فإخواني من المسلمين سيقومون باللازم، وأشيائي سيتم التخلص منها...

وإن كان أهلي موفقين، فسوف يتصدقون بها لتنفعني...

وأموالي ستذهب حلالًا للورثة... بينما أنا الذي سأُحاسب عليها!

القليل والكثير... النقير والقطمير...

فارقت الدور والقصور، ولم يبق معى إلا عملى الصغير !

لذلك لن يغرني نسبي... ولا قبيلتي... ولن يغرني منصبي... ولا شهرتي!

تأكدوا بأن الدنيا لن تحزن عليَّ، ولن تتوقف حركة العالم...

فما أتفه هذه الدنيا... وما أعظم ما نحن مقبلون عليه!

وهذه حقيقة تحتاج إلى تأمل...

والسؤال هنا يا صاحبى، ماذا أعددت لقبرك وآخرتك من الآن؟

لفتة لغوية

(ولأبويه لكلِ واحدٍ منهُما السُدُس مِما تَرك) االنساء .

روعة وجمال اللغة العربية التي نزل بها آخر أعظم الكتب السماوية .

الفرق بين كلمة (الأبوين) و (الوالدين) في القرآن الكريم .

- إذا رأيت كلمة (الأبوين): فاعلم أن الآية قصدت الأب والأم، مع الميل لجهة الأب،لأن الكلمة مشتقة من الأبوة، التي هي للأب وليست للأم .

لذا كل آيات المواريث، وتحمل المسؤولية، والتبعات الجسام، إلا وتكون الكلمة (الأبوين) فالرجل هو المسؤول عن الإنفاق ، فميراثه مصروف ، وميراثها محفوظ

مثل قوله تعالى: (ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك).

- أما إذا رأيت كلمة (الوالدين)، فاعلم أن الآية قصدت الأب والأم، مع الميل لجهة الأم،فالكلمة مشتقة من الولادة، والتي هي من صفات المرأة دون الرجل .

فتأتى كل توصية وإحسان إلا وتكون الكلمة (الوالدين)،

ليتناسب ذلك مع فضل الأم، قال تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا).

(وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (البقرة: 237)،

هل أنت من أهل الفرض؟ أم أنت من أهل الفضل؟

1- *أهل الفرض* كثير من المسلمين،

وأهل الفضل* قليل من المحسنين،

2- *أهل الفرض* يصومون رمضان ويفطرون بقية العام،

وأهل الفضل* يصومون الستة البيض والاثنين والخميس، وتسع ذي الحجة، ويوم عرفةعاشوراء

3- أهل الفرض* يصلون الفرائض دون نقصان،

وأهل الفضل* "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا" (السجدة:16)،

4- *أهل الفرض* "إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ " (الشورى:37)،

وأهل الفضل* إذا ما غضبوا هم يحسنون،

5- *أهل الفرض* يقابلون الحسنة بالحسنة، والسيئة بالسيئة.

وأهل الفضل* يقابلون السيئة بالحسنة،والحسنة بأحسن منها.

6- *أهل الفرض* يخرجون زكاة المال،

وأهل الفضل*: "يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً" (البقرة: 274)،

7- *أهل الفرض* "يحب أحدهم لأخيه ما يحبه لنفسه"،

وأهل الفضل*: "يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ " (الحشر:9)،

8- *أهل الفرض*قد يتصدقون وقد يمدون يد العون لأهل الحاجات

وأهل الفضل* يسارعون في الخيرات، وتقضى على ايديهم للناس الحاجات،

9- *أهل الفرض* يسعون لخدمة أنفسهم أولاً ثم دينهم ثم أمتهم،

وأهل الفضل* يضحُّون بأنفسهم من أجل دينهم وأوطانهم وأمتهم،

10- *أهل الفرض* واقفون عند حدود الله،

وأهل الفضل* حافظون لحدود الله،

جعلنا الله وإياكم مع أهل الفضل برحمته وإحسانه



عدد حروف القرآن الكريم

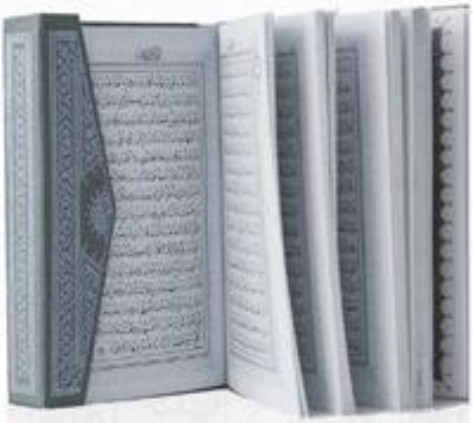
٣٢٦١٥٩

ثلاثمائة وست عشرون ألفًا ومائة
وتسع وخمسون حرفًا تقريبًا

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ

رواه الترمذي



٣٢٦١٥٩ × ١٠ = ٣٢٦١٥٩٠

في الختمة الواحدة للقرآن الكريم
أكثر من ثلاثة ملايين ومائتي ألف حسنة
والله يضاعف لمن يشاء

وأخيراً
كيف نتأثر بالقرآن

اليقظة:

احذر العجلة والغفلة! وهما أمراض عدم التدبر، فالعجلة تفقدك الاستطعام واللذة، والغفلة تحرمك المقصد ومشروع الفعالية.

الإستطعام:

الوقوف مع الآية وعدم الإنتقال حتى تشعر بلذة الحرف والكلمة والمقصد! واعلم أنك عندما تقرأ القرآن فإن القرآن يقرؤك، ويدلك على ثغرات نفسك، فهو كاشف النفوس.

الإمتثال:

الخروج بمشروع حياتى يخدم القرآن، أواستخراج خطة فعالة فى الحياة، مثل استخراج الآيات الحاكمة ،القواعد القرآنية، السنن الإلهية، الدستور الإلهى.

الخاتمة

هذه كانت

إضاءات

وقفات

لطائف

لافتات

كنوز من اجتهادات نفسي، من عبير الآيات وظلالها

فإن أحسنتُ فمن الله، وأسأله أن يتقبل ويغفر،

وأعوذ بالله أن أقترف سوءاً أو خطأًعن قصدٍ أو عمد.

فمن وجد في اللافتات فائدة فلا ينسني من الدعاء،

بالقبول وصلاح الحال لى ولكم ولوالدينا وذرياتنا والمؤمنين،

وأن يغير القرآن حال أمتنا وحالنا إلى أحسن حال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ،

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

د/السيد ابراهيم على سلامة

أستاذ الأطفال – عضو علماء المستقبل

الإميل: elsayedsalama5@yahoo.com

الموقع على الشبكة للحصول على الكتب مجاناً:

https://www.noor-book.com/u/Elsayed-Salama-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%87/books

https://play.google.com/books/s/846555658020

ملخص السيرة الذاتية

أ.د/ السيدابراهيمعلىسلامة

§أستاذ طب الأطفال) جامعات مصر – جامعات المملكة السعودية)

§أستاذ طب الأطفال (جامعات قطر – جامعة ويل كورنيل الأمريكية – بقطر)

§ أستاذ زائر كلية الطب– جامعة سان دياجو – كاليفورنيا – الولايات المتحدة.

§ دكتوراة في طب الأطفال عام 2001

§ ماجستير في طب الأطفال عام 1989

§ ماجستير في الفارماكولوجي) الأدوية والعلاج والعناية المركزة للأطفال(عام 1992

§ بكالوريوس الطب والجراحة عام 1985

§ عضو الجمعية الأمريكية لأبحاث الكبد فى الأطفال AASLD)) والجمعية الأوربية.

§ عضو جمعيات الأطفال فى مصر.

§ مدير مستشفى عنك بالمنطقة الشرقية– السعودية.

§ استشارى الجهاز الهضمى والمناظير فى الأطفال (م. دار الفؤاد، م. الزهور، م.التأمين الصحى, مستشفيات مصطفى محمود – المهندسين) .

§ الكتب المؤلفة فى الأطفال باللغة العربية: 10 كتاب باللغة العربية

§ الكتب المؤلفة فى الأطفال باللغة الإنجليزية: 4 كتب باللغة الإنجليزية

§ عضو علماء المستقبل – الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين

§ عدد كبير من المحاضرات على الشبكة، والأسطوانات الممغنطة (CD) وعليها برامج لطب الأطفال.

§ منشور 42 بحث علمى فى طب الأطفال فى المجلات العلمية المصرية والعالمية (أمريكا وكندا واليابان وكوريا وتركيا واكرانيا). .....

§ مرشح من قبل الجامعة لجائزة شومان فى الأردن للعلوم الطبية لعام 2005 .

§ استشارى الأطفال فى موقع موجة الإلكترونى وغيره من المواقع .

§ مقدم برنامج أحلى طفولة على قناة الصحة والجمال، وضيف على كثير من القنوات الفضائية المصرية والقطرية.

كُتُب أخري للمؤلف

كتب في الإسلاميات والسلوك والتربية:

1-الأربعون الحَضَارية (أحاديث مهمة فى صلاح الأمة)

2-العَشَرة السابقون والعَشَرة المتساقطون (أحاديث ميسرة فى العقيدة)

3-وكأني أقرؤه لأول مرة (في تدبر القرآن والعمل به، وتأملات فى بعض السور، مكتبة الأسرة العربية- تركيا)

4-المؤسسة الدعوية الناجحة: أخلاق ومقومات (جزءان) (نصيحة رقراقة لتطوير المنهج والأسباب المؤدية إلى نجاح الدعوة والدعاة)

5-المدخل في تربية الأبناء (الكتاب الأول- تربية طفل العقيدة ورجل المستقبل)

6-الأخوة والصداقة: بين المنظور والمأمول (عودة بالمعني الصحيح للأخوة)

7-علمتني سيرة الحبيب: جزءان (كيف نعيش بسيرة الحبيب عملاً ودعوة وليس قراءة واستمتاعاً بها فقط)

8-مرحلة تكوين الصادق الأمين (الكتاب الأول في سلسلة: السيرة مراحل وعبر)

9-كنوز من الآيات: 3 أجزاء (خواطر وظلال موضوعية سريعة لبعض الآيات والتى تدفع إلى العمل)

10-إذاً لا يضيعنا: (أهمية الرضا بالقضاء ومن بعده دائماً فرجٌ ويسر، وأمثلة من التاريخ والسيرة)

11-علمتنى الحياة: حكم ودروس وتجارب حياتية

كتب في طب الأطفال باللغة العربية تم طبعها فى الأسواق المصرية والعربية:

1-الرعاية الصحية للأبناء (دار طيبة للنشر والتوزيع- مصر).

2-أحلى طفولة (دار راية للنشر والتوزيع- مصر).

3-أنت وطفلك والطبيب (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

4- تغذية طفلك (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

5- نفسية طفلك (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

6- طفلك والرعاية الخاصة (دار بداية للنشر والتوزيع- مصر).

7- طفلك وأمراض المناعة.

8- طفلك وأمراض الصفراء والكبد .

9- طفلك والأمراض الوراثية.

10- طفلك وأمراض الدم.

كتب طبية باللغة الإنجليزية (منشورة عالمياً):

1 كتاب: أمراض التمثيل الغذائي (ميتابوليزم) في الأطفال (جزءان).

2 كتاب: انسداد الأوردة داخل كبد الأطفال.

3 المشاركة في كتاب: (جراحة الكبد) منشور عالمياً باللغة الأنجليزية



د. السيد إبراهيم سلامة

- من مواليد سنة ١٩٦١ محافظة الشرقية. في مصر ويعمل أستاذ طب الأطفال في جامعة المنوفية- أستاذ في جامعة قطر- أستاذ في جامعة ويل كورنيل فرع قطر- حائز على الماجستير من جامعة الزقازيق، والدكتوراه في طب الأطفال من جامعة المنوفية وجامعة سان دياجو كاليفورنيا سنة ٢٠٠١.

- له العديد من المؤلفات في طب الأطفال، وهى أول سلسلة كتب باللغة العربية موجودة في المكتبات العربية للأبوين والمهتمين بصحة الأطفال، وأيضا مؤلفات باللغة الإنجليزية في طب الأطفال لطلاب كلية الطب.

- مهتم بالدراسات الإسلامية في مجال تصحيح الفهم والعمل الإسلامي الدعوي والمؤسسي، وله في ذلك العديد من المؤلفات (١١ كتاب) في العقيدة والحديث والسيرة النبوية المطهرة.

خاتمة

هذا الكتاب كنوز من الآيات القرآنية (سابقاً: لافتات قرآنية) هو وقفة تدبرية فى ظلال بعض الآيات، والتى نحن فى حاجة إليها اليوم بعد أن هجرها الخطباء على المنابر وهجرها طلبة العلم تدبراً ودعوة، وشغلوا أنفسهم ببعض الفضائل متناسين فروضا كبيرة يحتاجها المسلمون أفراداً وجماعات. لنأخذ منها درس وعبرة تقودنا فى عصرنا الحاضر الملىء بالفتن والمتغيرات والتى لم يسبق إليها عصر من العصور.